# لمساتٌ بيانيةٌ في قصيدة (بَانَتْ سُعَادُ) في مَدحِ خَيرِ البَرِيَّةِ (ﷺ)

## الكنايةُ أنموذجاً

## Rhetorical touches in the poem (Banat Su'ad) in praise of (the best of creation (peace be upon him

## Al Kenaia as an example

## Research Abstract

The poem "Banat Su'ad" by the noble Companion Ka'b ibn Zuhayr — composed in praise of the Best of Creation — is considered one of the most significant heritage poems. The poet masterfully employed within it the full spectrum of rhetorical expression and eloquence in a manner that defies enumeration and limitation. For this reason, I have chosen to conduct a rhetorical analysis of this poem in service to our glorious literary heritage and blessed language, under the title:

" **Rhetorical Nuances in the Poem Banat Su'ad in Praise of the Best of Creation: A Study of Kenāia as a Model**"

This study aims to bring the reader's attention to the rhetorical nuances embedded in the poem — particularly the various forms of kenāyah — distributed across thirty-nine verses. Each instance effectively conveys a single meaning through diverse and more impactful expressions, all without affectation or verbosity, and in a language that evokes anticipation for what follows.

The research is structured into an introduction, a prelude, three main sections, and a conclusion, followed by a list of references. The prelude provides a comprehensive overview of the poet, Ka'b ibn Zuhayr, and his celebrated poem Banat Su'ad.

- The first section addresses kenāyah of attribute (where the intended meaning is the attribute itself), presenting the rhetorical subtleties that have captivated scholars and rhetoricians.

- The second section explores kenāyah of the described (where the intent is the entity being described), illustrating examples from the poem along with the rhetorical gems they embody.

• The third section deals with kenāyah of attribution (where the aim is to assign an attribute to a particular subject). Though less frequent, these examples are nonetheless sufficient in fulfilling their rhetorical purpose and expressive potency.

The conclusion highlights the key findings of the study, the most prominent of which is that kenāyah possesses a high expressive value and remarkable rhetorical elegance. It caters to the human psyche's desire to move from the implicit to the explicit, and from the known to the more intimately understood — which is why kenāyah has garnered the attention of both linguists and rhetoricians alike.

The research draws on a wide and diverse range of sources and references, all of which are detailed in the bibliography.

## مُلَخَّصُ البَحْثِ

تُعَدُّ قصيدة الصحابي الجليل **كَعْبِ بنِ زُهَير**-رضي الله عنه- (بَانَتْ سُعَادُ) في مدح خير البرية-ﷺ؛ من القصائد التراثية المهمة؛ إذ أودعَ فيها صاحبُها جميع أفانين القول وعلوم البلاغة ما لا يحيط به الحصر، ولا تنتهي عند حدٍّ، لأجل ذلك اخترتُ دراسة هذه القصيدة دراسةً بلاغيَّة؛ خدمةً لتراثنا المجيد ولغتنا المباركة، تحت عنوان:

**لمساتٌ بيانيةٌ في قصيدة (بَانَتْ سُعَادُ) في مَدحِ خَيرِ البَرِيَّةِ (ﷺ)**

**الكنايةُ أنموذجاً**

يهدف هذا البحثُ إلى وضعِ يدِ القارئ على اللمسات البيانية الواردة في القصيدة ولا سيما الكناية بأنواعها، موزعةً على (٣٩) بيتاً، حقَّقت جميعها التعبير عن المعنى الواحد بطرق مختلفة أبلغ تأثير؛ من غير تكلُّفٍ ولا تطويل، بعبارة تملأ النفس استشراقاً لانتظار ما بعده.

قسَّمتُ البحث على مقدِّمةٍ وتمهيدٍ وثلاثة مطالب وخاتمة، ثم ثَبَتٍ للمصادر والمراجع، بَيَّنتُ في **التمهيد** كُلَّ ما يتعلق بالشاعر(**كَعْبِ بنِ زُهَيرٍ**رضي الله عنه)، وقصيدته المباركة (بَانَتْ سُعَادُ).

واختص **المطلب الأوَّل** بالكناية عن الصفة(أي: المطلوب بها الصِّفة نفسها)، مع بيان ما يندرج تحتها من لمسات بيانية أبهرت العقول واستوقفت البلاغيين.

و**المطلب الثاني** في الكناية عن الموصوف(أي: المطلوب بها الموصوف نفسه)، وبيان أمثلته الواردة في القصيدة مع بيان الدرر البلاغية التي أينعتها هذه الشواهد.

و**المطلب الثالث** في الكناية عن نسبة(أي: المطلوب بها تخصيص الصفة بالموصوف)، وهي على قلتها إلا أنَّها جاءت وافيةً للمطلوب، مُحققةً لكل مرغوب.

أمَّا **الخاتمة** فقد اشتملت على أهم النتائج التي توصل إليها هذا البحث، وكان من أهمها: أنَّ للكناية قيمة تعبيرية عالية، ولطائف بيانية عجيبة؛ فأُنسُ النَّفس البشرية موقوفٌ على أن تُخرجها من خفيٍّ إلى

جليٍّ، وأن تردَّها في الشَّيءِ تُعلِمها إيَّاه إلى شيءٍ آخر هي بشأنه أعلم، وثقتها به في المعرفة أحكم، ممَّا جعلهما موضع اعتناء اللغويين والبَيَانيين على حدٍّ سواء.

وقد كانتِ **المصادرُ** المُعتمدَةُ في هذا البحث كثيرةً ومتنوعةَ الأغراضِ والفُنُونِ، وهي مُوَضَّحَةٌ في ثَبَتِ المصادرِ والمراجعِ.

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ

## المُـقَـدِّمَـةُ

الحمدُ لله ربِّ العالمين، والصلاةُ والسلامُ على رسوله الأمين، خاتم الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

**أمَّا بعدُ:**

فمِن نِعَمِ اللهِ–تعالى– المباركة أنِ امتنَّ علينا بتعلُّم وتعليمِ علوم اللغة والبَيَان؛ فما نكونُ في شأنٍ، ولا نخوضُ في أمرٍ، ولا نحامي عن فكرةٍ، أو ننتصرُ لها، ونحملُ النَّاس على أن يروا رأينا، ويُسَلِّمُوا بوجهةِ نَظرِنا، ووَجَاهَةِ أسبابنا، إلَّا كان علمُ البَيَان هو أداتنا، والسَّبيل إلى التَّفاهم عمَّا يجول في خواطرنا، وهو الوسيلة الحافظة لمدار الحقِّ وفهمه، لغتنا الأمُّ وكفى، وما ربح من أدار عن كنوزها قفا.

لذلك كُلِّهِ آثرتُ على نفسي أنْ أقومَ–على قِلَّةِ بضاعتي– في خدمة قصيدة الصحابي الجليل كعب بن زهير–رضي الله عنه– (بَانَتْ سُعَادُ)، فقد حظيت هذه القصيدة بفائق العناية، ووافر الرعاية، شرحاً ودراسة؛ لِمَا حوتهُ من فنون اللغة وعلومها، ولا غَرْوَ في ذلك فهي مِنَ الشِّعْرِ الَّذي شَرُفَ بِسَمَاعِ الرسولِ–ﷺ– لَه، وأحال عبداً من الغضب إلى الرحمة، ولأجل ما تقدَّمَ اخترتُ دراسة هذه القصيدة دراسةً بلاغيَّة، بغية الوقوف على ما استطعت من اللمسات البيانية في علوم البلاغة جميعاً[1]؛ خدمةً لتراثنا المجيد ولغتنا المباركة، وبعد استشارة ذوي الاختصاص جاء هذا البحثُ بعنوان:

## لمساتٌ بيانيةٌ في قصيدة (بَانَتْ سُعَادُ) في مَدحِ خَيرِ البَرِيَّةِ (ﷺ)

## الكنايةُ أنموذجاً

---

[1] تم بفضل الله وحسن رعايته نشر بحثين للباحث حول القصيدة المباركة؛ **الأول** تحت عنوان: **(لَمَساتٌ بَيَانِيَّةٌ في قصيدة (بَانَتْ سُعَادُ) في مَدحِ خَيرِ البَرِيَّةِ(ﷺ)–التشبيه والاستعارة–أُنمُوذجاً)**، في مجلة كلية العلوم الإسلامية، ؛ **والثاني** تحت عنوان: **(لَمَساتٌ بَيَانِيَّةٌ في قصيدة (بَانَتْ سُعَادُ) في مَدحِ خَيرِ البَرِيَّةِ(ﷺ)–المجاز المرسل والمجاز العقلي–أُنمُوذجاً)**، في مجلة آداب الفراهيدي.

وقد قَسَّمْتُ البحث على مقدِّمةٍ وتمهيدٍ وثلاثة مطالب وخاتمة، ثم بثَبَتٍ للمصادر والمراجع، بَيَّنتُ في **التمهيد** كُلَّ ما يتعلق بالصحابي الشاعر (كَعْبِ بنِ زُهَيرٍ ﷺ)، وقصيدته المباركة (بَانَتْ سُعَادُ)، ثم عرَّجتُ القولَ على ماهية الكناية لغةً واصطلاحاً.

وجاء تقسيم المطالب الثلاثة موافقاً لتقسيمات الكناية عند البلاغيين، وهي: (الكناية عن صفة، والكناية عن موصوف، والكناية عن نسبة)؛ لبيان أنواعها وشواهدها الواردة في القصيدة، مع بيان ما يندرج تحتها من لمسات بيانية أبهرت العقول واستوقفت البلاغيين.

أمَّا **الخاتمة** فقد اشتملت على أهم النتائج التي توصل إليها هذا البحث، من الفضائلِ البهيةِ، والشمائلِ السَّنِيَّةِ، التي بها فاقت (بَانَتْ سُعَادُ) جميع القصائد، ونال صاحبَها أعلى مراتب المقاصد؛ لعلَّها تكون وافيةً بالمطلوب، محصلةً للبُغية بعون علَّام الغُيُوب.

وقد كانتِ **المصادرُ والمراجعُ** المُعتمدَةُ في هذا البحث كثيرةً ومتنوعةَ الأغراضِ والفُنُونِ، أهمها شروح القصيدة المباركة، وأُمَّات مَصادِر عُلُومِ القُرآنِ، وكُتُب التفسيرِ والحديثِ والنحوِ واللغةِ والأدبِ، وهي مُوَضَّحَةٌ في ثَبَتِ المصادرِ والمراجعِ.

**وختاماً:** فهذا ما تيسَّر إيراده، وتهيأ إعداده، من تحرير التعليق حول متعلقات موضوع **(الكناية)** وتقسيماتها في القصيدة المباركة، ولا أدَّعي أنَّني قد وَفَّيتُ هذا العُنوانَ حقَّهُ من الجهد والبحثِ والدِّرَاسةِ والبيانِ، ولكن حسبي أنَّني بذلتُ فيه قُصارى جُهدي، لأُقدِّمهُ إلى قُرَّاء العربية؛ فالكمالُ للهِ-تَعَالَى- وحدَه، وإنَّما هي محاولةٌ أرجو من الله-تَعَالَى- أنْ يجعلَها خالصةً لوجهِهِ الكَرِيم، مقبُولَةً عندَهُ يومَ الدِّينِ، ورجائي من كلِّ ناظِرٍ يطَّلِعُ على عيبٍ أنْ يَدُلَّني عليه ويَرشُدني إليه، فإنَّ الدِّينَ النَّصيحة، والمسلمونَ بخيرٍ ما تعاونوا، وَأستَغفِرُ اللَّهَ العَظِيمَ عَمَّا شَذَّ بِهِ القَلَمُ، أَو زَلَّ بِهِ الفِكرُ، وَنَسأَلُه-تَعَالَى- حُسْنَ العَاقِبَةِ فِي الدُّنيَا وَالآخِرَةِ، وَأَنْ يَنفَعَ بِهِ طَالِبَهُ وَالنَّاظِرَ فِيهِ، وَأَنْ يُعَامِلَنَا بِمَا هُوَ أَهلُهُ.

ووافق الفراغ من تمام هذا البحث المبارك-إنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى- على يد كاتبه، غفر الله له ولوالديه

ولأخلَّائه، ولقارئ بحثه، ولمن اطلع فيه على عيبٍ فأصلحه، وللمسلمين أجمعين، في الثاني عشر من شهر محرم المبارك-خُتِمَ بالخير والظفر-، من شهور عام خمس وثلاثين وأربع مئة وألف من هجرة سيِّدِ البشر، عليه من الصلوات أتمّها، ومن التحيّات أعمّها.

والحَمدُ للهِ رَبِّ العالمينَ، والصَّلاةُ والسَّلامُ على رَسُولِهِ الصَّادِقِ الأمينِ، وعلى آلِهِ وصَحبِهِ أجمعينَ.

الباحث

فلاح حسن مُحَمَّد الجُبُوري

## التمهيد

### التعريف بمفردات العنوان

قَبْلَ الوُلُوجِ في المقصودِ لا بُدَّ من الإطلالة السريعة على حياة الشاعر وقصيدته، ثم بفن الكناية وأنواعها البلاغية المباركة؛ وذلك لأنَّ الشاعرَ -أيَّ شاعرٍ- لا يمكن فصله عن بيئته، وقطعه من جذوره الاجتماعية؛ لأنَّ لبيئته ومجتمعه أثراً بَيِّناً لا يمكن تجاهله، وإن اعتقد بعضُهم غيرَ ذلك، والناظر في المظانِّ التي ترجمت لشاعرنا يكادُ يجدها شحيحةً فيما أمدَّتنا به؛ إذ إنَّها معلوماتٌ ذات فائدة للدارس إذا ما رُبطت بشعره، وهي على النحو الآتي:

**أولاً- الصحابيُّ الجليل كَعْبُ بن زُهَيرٍ -رضي الله عنه- وقصيدتُهُ (بَانَتْ سُعَادُ)**

**١- حياةُ الصحابي الشَّاعر (كعب بن زهير رضي الله عنه):**

هو الصحابي الجليل كعب بن زهير بن أبي سُلْمَى -بضمِّ السِّين-، واسمُ أبي سُلْمَى: ربيعة بن رِياح -بكسر الراء-، أحدُ بني مُزَيْنَة بن أدٍّ بن طابِخَة بن إلياس بن مضر، كان من فحول الشعراء المخضرمين المقدَّمين هو وأبوه، حتى أنَّهُ اشتهر بقصيدته (بَانَتْ سُعَادُ)، وكانت محلتهم في بلاد غطفان[(١)].

وُلِدَ شاعرنا أيام الجاهلية، ونشأ في غطفان، قوم أُمِّه، يشاركهم حياتهم وأعمالهم في الحرب والسلم، وكأنَّه واحدٌ منهم، دون أن ينسى أصلَه وقومَ أبيه، أسلمَ -رضي الله عنه- عندما انتشر أمرُ النَّبيِّ -ﷺ-، وأخذَ النَّاسُ يتحدَّثون بالإسلام، وقصة إسلامه مشهورة في مصنفات أهل الاختصاص[(١)].

---

[(١)] يُنظر: طبقات فحول الشعراء:١/١٠٠، والشعر والشعراء:١/١٥٣، ومعجم الشعراء:٣٤٢، والاستيعاب في معرفة الأصحاب:٦٢٨، وأسد الغابة:٤/١٧٥، وعيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير:٢/٢٥٨، والوافي بالوفيات:٢٤/٢٥٧، والبداية والنهاية:٧/١٢٣، والإصابة في تمييز الصحابة:٥/٣٠٢، والعمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده:١/٢٠، والمفصل في تاريخ الأدب العربي:١١٥، وديوان كعب بن زهير:٥، وشرح ديوان كعب بن زهير، للسُّكَّرِيّ:٥٣، والأعلام:٥/٢٢٦، وتاريخ الأدب العربي لعمر فروخ:١/٢٨٢، وأدباء العرب في الجاهلية وصدر الإسلام:٢٦٧، وتاريخ الأدب العربي للزيات:١٤٦.

وقد اختلفت آراءُ المؤرّخين حولَ تحديد سنة وفاته-رضي الله عنه- على أقوال؛ منها: أنَّه تُوفِّي سنة٢٤هـ/٦٤٤م[٢]، وقيل: إنَّه توفي سنة ٢٦هـ/٦٤٥م[٣]، وقيل: إنَّه توفي سنة ٤٢هـ/٦٦٢م[٤]، ولعلَّ الأقرب الرواية الأخيرة؛ استناداً إلى خبر البُردة التي أراد سيدُنا معاوية-رضي الله عنه-أن يشتريها منه فأبى أنْ يُؤثر بثوب رسولِ اللهِ-ﷺ-، ثم اشتراها معاوية-رضي الله عنه- بعد أنْ أصبح خليفة؛ لأنَّها تمنحُ الخليفةَ حجةً وقوةً في حقِّ الخلافة، لامتلاكه أثراً من آثار النُّبوة، وقد كانت هذه البردة عند الخلفاء يتوارثونها ويطرحونها على أكتافهم في المواكب جلوساً وركوباً[٥]، -والله تَعَالَى أعلم-.

**٢- قصيدة (بَانَتْ سُعَادُ) وما يتعلق بها:**

وَرِثَ كَعْب-رضي الله عنه- عن أبيه مَلَكَةَ الشعر، حتى انعقد إجماعُ الرواة على أنَّه كان أحد الفحول المجوّدين في الشعر والمقدَّم في طبقته، وقد وصفوا شعرَهُ بقوَّة التماسك وجزالة اللفظ وسموّ المعنى، وظهر نبوغُهُ عندما غلبَ الإسلامُ على جزيرةِ العرب، فاكتسب شعرُه شهرةً كبيرةً قبلَ الإسلام وبعدَه[٦].

ومن المعلوم أنَّ الشيء كُلَّمَا عَظُمَ كَثُرَتْ أسماؤُه، وقد كانت قصيدة كَعْب-رضي الله عنه- من هذا القبيل؛ إذ سُمِّيتْ بأسماء كثيرة، فمنها: (البُردة)، وتعرف بـ(المشوبة)، واشتُهِرَتْ بـ (بَانَتْ سُعَادُ) لمطلع القصيدة بها[٧]، ويمكن أنْ أُجمِلَ أسباباً عديدةً جعلت القصيدة باباً لشُهرةِ كَعْب-رضي الله عنه- ومنها:

أ-الموقف والمكان الذي قِيلتْ فيه هذه القصيدة؛ فقد أنشدَها في مدحِ خيرِ البريَّة مُحَمَّدٍ-ﷺ-، وفي مسجده وبحضرته مع أصحابه-رضي الله عنهم- التي بها أعلن ولاءَه لصاحب الرسالة-ﷺ- بعد معاداته، وبها دخل

---

[١] يُنظر: المصادر نفسها.

[٢] يُنظر: تاريخ آداب اللغة العربية لجرجي زيدان:١/١٦٢، وتاريخ الأدب العربي للزيات:١٤٦.

[٣] يُنظر: ديوان كعب بن زهير:١٣-٢٥.

[٤] يُنظر: شرح ديوان كَعْب بن زهير:٨.

[٥] يُنظر: أنساب الأشراف للبلاذري:١١/٣٢٨، وتاريخ الخلفاء للسيوطي:٢٣.

[٦] يُنظر: طبقات فحول الشعراء:١:/١٠٤، وشرح ديوان كَعْب بن زهير:١٦٤، وقصيدة (بَانَتْ سُعَادُ) لكَعْب بن زهير وأثرها في التراث العربي:١٥.

[٧] يُنظر: شرح ديوان كَعْب بن زهير:٩.

في الإسلام، فنالَ العفوَ وحظي بالتكريمِ والفضيلة الحميدة والمناقب العديدة؛ فحصل على الجائزة النبويَّة وهي بردته-ﷺ-؛ وإصغاء النبيِّ-ﷺ- له دليلٌ على إعجابه بالقصيدة.

ب-المكانة التي تميَّزت بها القصيدة الشهيرة على سائر الشعر الذي قاله الصحابة-رضي الله عنهم-، زيادةً على بعض الأمور التي لم تتحقق للقصائد المروية الأُخرى، علماً أنَّ الكلام عن الصحابة وأشعارهم يمكن معه الفصل بين الشعر والشخصية، أَمَّا كَعْب-رضي الله عنه- فلا يمكن معه الفصل؛ وذلك لأنَّ القصيدة مرتبطة به أينما ذُكر، وحيثما تُرجِمَ له؛ وقد يكون السبب في ذلك قلةَ ما وصل إلينا عن حياته، فلم أجدْ في جميع كتب التراجم عنه إلَّا هذا الخبر المرتبط بالقصيدة، بل موقف القصيدة أهمل حياته كُلّها؛ لأنَّه لم يحظَ بمثل هذا الموقف في حياته أبداً.

لذلك لم تُخدم قصيدة منفردة عبر تاريخ الأدب العربي كما خُدِمَتْ قصيدة كَعْب-رضي الله عنه-؛ لأنَّها بِيُسْرٍ تُلامسُ الرُّوحَ؛ ولأنَّها حَوت ما يبتغيه الشارحُ في شرحه، فهي مَسْبُوكَةٌ في البناءِ مَتِينَةٌ في الموضُوعِ، وقَوِيَّةٌ بِمَنْ قِيلَتْ فِيهِ-ﷺ- وبِمَنْ قَالَهَا-رضي الله عنه-، حتى أصبحت هذه القصيدة ميداناً للبحث والدراسة قديماً وحديثاً؛ فخدمتها تَعَبُّد، ومحتواها علمٌ عظيم؛ إذ ذكرها أصحاب الأخبار والسير، فبلغت أبياتها-فيما وقفت عليه- (**تسعة وخمسين**) بيتاً[1]، واعتنى بها الأقدمون من علماء العربية وشعرائها شرحاً وترجمة إلى اللغات الأُخرى، وعدّوها من أعظم ما قيل في مدح الرسول-ﷺ- رغبةً منهم في خدمتها، وطمعاً في الأجر والشَّفاعة، لذا سارت بها الرُّكبان، وتوارثتها السنون في ميدان الأدب والثَّقافة الإسلاميَّة، ويتمثل هذا السير في المؤلفات التي حُصِّصَتْ على مرِّ العصور لشرحها، حتى بلغت عدداً كبيراً تناثرت وتفرَّقتْ في مكتبات العالم بين مخطوط ومطبوع.

---

[1] عدها ابن حجة الحموي في شرحه خمسة وخمسين بيتاً، يُنظر: شرح قصيدة كَعْب بن زهير (بَانَتْ سُعَادُ) في مدح رسولِ اللهِ-ﷺ-:٢٧، في حين ذهب التبريزي وابن هشام الأنصاري واللخمي في شروحهم إلى أنَّها سبعة وخمسون بيتاً. يُنظر: شرح قصيدة كَعْب بن زهير في النبي-ﷺ- للتبريزي:١١، وشرح (بَانَتْ سُعَادُ) لابن هشام:١٧، ومختصر شرح (بَانَتْ سُعَادُ) وإعرابها للخمي:٣.

وخلاصة القول فيما اطلعت عليه من المصادر المارة الذكر أنَّ خبر قصيدة (بَانَتْ سُعَادُ) تلقاه أهلُ العلم بالقبول على اختلاف طبقاتهم واتجاهاتهم في التصنيف، وأدرجُ في أدناه أبياتها البالغ عددها(٥٩) بيتاً:

## أبياتُ قصيدة (بَانَتْ سُعَادُ)[1]

١-بَانَتْ سُعَادُ، فَقَلْبي اليَوْمَ مَتْبُولُ ... مُتَيَّمٌ إثْرَهَا، لَمْ يُفْدَ، مَكْبُولُ

٢- وما سُعَادُ غَدَاةَ البَيْنِ إذْ رَحَلَتْ ... إلَّا أغَنُّ غَضِيضُ الطَّرْفِ مكحُوْلُ

٣- هَيْفَاءُ مُقْبِلَةً عَجْزَاءُ مُدْبِرَةً ... لا يُشْتَكَى قِصَرٌ منها ولا طُوْلُ

٤- تَجْلُو عَوَارِضَ ذِي ظَلْمٍ إذا ابتسمتْ ... كَأَنَّهُ مُنْهَلٌ بالرَّاحِ مَعْلُوْلُ

٥- شُجَّتْ بِذِي شَبَمٍ مِنْ ماءِ مَحْنِيَةٍ ... صافٍ بِأَبْطَحَ أَضْحَى وَهُوَ مَشْمُوْلُ

٦- تَنْفِي الرِّياحُ القَذَى عَنْهُ وَأَفْرَطَهُ ... مِنْ صَوْبِ سَارِيَةٍ بِيْضٌ يَعَالِيْلُ

٧- أكْرِمْ بِهَا خُلَّةً لَو أَنَّهَا صَدَقَتْ ... مَوْعُوْدَهَا أو لو أنَّ النُّصْحَ مَقْبُولُ

٨- لكنَّها خِلَّةٌ قد سِيْطَ مِنْ دَمِهَا ... فَجْعٌ وَوَلْعٌ وإخْلافٌ وتَبْدِيْلُ

٩- فَمَا تَدُومُ عَلى حَالٍ تَكُوْنُ بِهَا ... كَمَا تَلَوَّنَ في أَثْوابِهَا الغُوْلُ

١٠- ولا تُمَسَّكُ بالعَهْدِ الَّذِي زَعَمَتْ ... إلَّا كما تُمْسِكُ الماءَ الغرابِيْلُ

١١- فَلا يَغُرَّنْكَ مَا مَنَّتْ ومَا وعَدَتْ ... إنَّ الأمانِيَّ والأحْلامَ تَضْلِيلُ

١٢-كَانَت مَوَاعِيدُ عُرْقُوبٍ لَهَا مَثَلاً ... وَمَا مَوَاعِيدُهَا إلَّا الأبَاطِيلُ

١٣- أرْجُو وَآمُلُ أنْ تَدْنُو مَوَدَّتُهَا ... وَمَا إخَالُ لَدَينَا مِنكِ تَنوِيلُ

١٤- أمسَتْ سُعادُ بأرضٍ لا تُبَلِّغُهَا ... إلَّا العِتَاقُ النَّجِيبَاتُ المَرَاسِيلُ

١٥- وَلَن تُبَلِّغَهَا إلَّا عُذَافِرَةٌ ... فِيهَا علَى الأيْنِ إرْقَالٌ وَتَبْغِيلُ

١٦- مِن كُلِّ نَضّاخَةِ الذِّفرَى إذا عَرِقَتْ ... عُرْضَتُهَا طَامِسُ الأعلامِ مَجْهُولُ

---

[1] القصيدة من بحر (البسيط): ((مُسْتَفْعِلُن فاعِلُن مُسْتَفعِلُن فَعِلُن ..... مُسْتَفْعِلُن فاعِلن مُسْتَفْعِلُن فَعْلُن)). ينظر: كتاب العروض، لابن جني: ٧٠.

١٧- تَرْمِي الغُيُوبَ بِعَيْنَيْ مُفْرَدٍ لَهِقٍ ... إذا تَوقّدَتِ الحِزَّانُ والمِيلُ

١٨- ضَخْمٌ مُقَلَّدُها، عَبلٌ مُقَيَّدُها ... في خَلْقِها عن بَناتِ الفَحْل تفضِيل

١٩- غَلباءُ، وجْناءُ، عُلكُومٌ، مُذَكَّرَةٌ، ... في دَفّها سَعَةٌ، قُدّامُها مِيلُ

٢٠- وَجِلْدُها مِنْ أَطُومٍ لا يُؤيّسُهُ ... طِلْحٌ، بضاحِيَةِ المَتْنَينِ، مَهزُول

٢١- حَرْفٌ أَخُوهَا أبوها من مُهَجَّنَةٍ، ... وَعَمُّها خَالُها، قَوداءُ، شِمليلُ

٢٢- يَمْشِي القُرادُ عَلَيْها، ثُمَّ يُزلِقُهُ ... مِنْهَا لَبَانٌ، وأَقرَابٌ زَهالِيلُ

٢٣- عَيرَانَةٌ قُذِفَتْ بالنَّحضِ عن عُرُضٍ ... مِرْفَقُها عن بَناتِ الزَّورِ مَفتُولُ

٢٤-كأنَّما فَاتَ عَيْنَيْهَا، وَمَذْبَحَهَا ... مِنْ خَطْمِهَا وَمِنَ اللَّحْيَينِ بِرْطِيلُ

٢٥- تَمُرُّ مِثْلَ عَسِيبِ النّخْلِ، ذا خُصَلٍ ... في غارِزٍ لَمْ تَخَوَّنْهُ الأحَالِيلُ

٢٦- قَنْوَاءُ في حُرَّتَيْهَا، للبَصِير بها ... عِتْقٌ مُبِينٌ، وفي الخَدَّينِ تَسْهِيلُ

٢٧- تَخْدِي على يَسَرَاتٍ، وهي لاحِقَةٌ، ... ذَوَابِلٍ، مَسّهُنَّ الأرضَ تَحْلِيلُ

٢٨- سُمْرُ العُجَايَاتِ يَترُكنَ الحَصَى زِيَماً ... لم يقِهِنَّ رُؤُوسَ الأُكمِ تَنْعِيلُ

٢٩-كأنّ أوبَ ذِراعَيْها، إذا عَرِقَتْ، ... وَقَدْ تَلَفّعَ بالقُورِ العَسَاقِيلُ

٣٠- يوماً يظَلُّ بِهِ الحِرْباءُ مُصْطَخِداً ... كأنَّ ضَاحِيَة بالشمس مَمْلُولُ

٣١- وقالَ للقَومِ حادِيهم، وقد جَعَلَتْ ... وُرْقُ الجَنَادِبِ يركُضْنَ الحَصَى: قيلوا

٣٢- شَدَّ النهارِ، ذِرَاعَا عَيْطَلٍ نَصَفٍ ... قَامَتْ فَجَاوَبَهَا نُكْدٌ مَثَاكِيلُ

٣٣- نَوّاحَةٍ، رِخْوةِ الضَّبْعينِ، ليسَ لَهَا ... لَمَّا نَعَى بِكْرَهَا النّاعُون، مَعْقُولُ

٣٤- تَفرِي اللَّبَانَ بِكَفَّيهَا، ومِدْرَعُها ... مُشَقَّقٌ عن تَراقِيها، رَعابِيلُ

٣٥- يَسْعَى الوُشَاةُ جَنَابَيْهَا، وَقَوْلُهُمُ: ... إنَّكَ يَا ابنَ أبي سُلْمَى لَمَقْتُولُ

٣٦- وَقَالَ كُلُّ خَلِيلٍ كُنْتُ آمُلُهُ: ... لا أُلهِيَنَّكَ، إنّي عَنْكَ مَشْغُولُ

٣٧- فَقُلتُ: خَلُّوا سَبيلي، لا أبا لَكُمُ ... فَكُلُّ مَا قَدَّرَ الرَّحمَنُ مَفعُولُ

٣٨-كُلُّ ابنِ أُنثَى، وإنْ طَالَتْ سَلامَتُه، ... يَوْماً على آلةٍ حَدْباءَ محمولُ

٣٩- أُنْبِئْتُ أنَّ رَسُولَ اللهِ أَوْعَدَنِي ... والعَفْوُ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ مَأْمُولُ

٤٠- فَقَـــدْ أتَيـــتُ رَسُـــولَ اللَّهِ مُعتَـــذِراً ... والعُـــذرُ عِنْـــدَ رَسُـــولِ اللَّهِ مَقبُـــولُ

٤١- مَهْـــلاً! هَـــدَاكَ الَّـــذِي أَعْطَـــاكَ نَافِلـــةَ ... القُـــرْآنِ فِيهَـــا مَـــوَاعِيظٌ، وَتَفْصِـــيلُ

٤٢- لا تأخُـــذَنِّي بأقْـــوَالِ الوُشـــاةِ، وَلَمْ ... أُذْنِـــبْ، وإنْ كَثُـــرَتْ فِيَّ الأقَاوِيـــلُ

٤٣- لَقَـــدْ أَقُـــومُ مَقَامـــاً لَـــوْ يَقُـــومُ بِـــهِ ... أَرَى وَأَسْمَـــعُ مـــا لَـــوْ يَسْـــمَعُ الفِيـــلُ

٤٤- لَظَـــلَّ يُرْعَـــدُ، إلَّا أنْ يَكُـــونَ لَـــهُ ... مِـــنَ الرَّسُـــولِ، بِإِذْنِ اللَّهِ، تَنْويـــلُ

٤٥- حَـــتّى وَضَـــعْتُ يميـــنِي، لا أُنازِعُـــهُ ... فِي كَـــفِّ ذِي نَقِمَـــاتٍ قِيلُـــهُ القِيـــلُ

٤٦- لَـــذَاكَ أهْيَـــبُ عِنْـــدِي إذْ أُكلِّمُـــهُ ... وَقِيـــلَ: إنَّـــكَ مَنْسُـــوبٌ وَمَسْـــؤولُ

٤٧- مِـــن خَـــادِرٍ مِـــن لُيُـــوثِ الأُسْـــدِ مَسْـــكَنُهُ ... مِـــن بَطـــنِ عَثَّـــرَ، غِيـــلٌ دُونَـــهُ غِيـــلُ

٤٨- يَغْـــذُو، فَـــيَلحَمُ ضِـــرْغامَيْنِ، عَيْشُـــهُمَا ... لَحْـــمٌ مِـــنَ القَـــوْمِ مَعفُـــورٌ، خَرَادِيـــلُ

٤٩- إذا يُســـاوِرُ قِـــرْناً لا يَحِـــلُّ لَـــهُ ... أن يتْـــرُكَ القِـــرْنَ إلَّا وَهُـــوَ مَفلُـــولُ

٥٠- مِنْـــهُ تَظَـــلُّ سِـــبَاعُ الجَـــوِّ ضَـــامِزَةً ... ولاَ تُمَشَّـــى بِواديـــهِ الأَرَاجِيـــلُ

٥١- وَلاَ يَـــزَالُ بِوَادِيـــهِ أَخُـــو ثِقَـــةٍ ... مُطَـــرَّحُ البَـــزِّ، والدِّرْسَـــانِ، مَـــأكُولُ

٥٢- إنَّ الرَّســـولَ لَنُـــورٌ يُسْتضَـــاءُ بـــهِ ... مُهنَّـــدٌ مِـــن سُـــيُوفِ اللَّهِ مَسْـــلُولُ

٥٣- فِي عُصْـــبةٍ مِـــن قُـــرَيشٍ قَـــال قَـــائلُهُم ... بِـــبَطْنِ مكّـــةَ، لَمَّـــا أسْـــلَمُوا: زُولُـــوا

٥٤- زَالُـــوا، فَمَـــا زَالَ أنكَـــاسٌ، ولا كُشُـــفٌ ... عِنْـــدَ اللِّقَـــاءِ، ولا مِيـــلٌ مَعَازِيـــلُ

٥٥- شُـــمُّ العَـــرَانِينَ، أبْطَـــالٌ، لُبُوسُـــهُمُ ... مِـــن نَسْـــجِ داودَ، فِي الهَيْجَـــا، سَـــرَابِيلُ

٥٦- بِـــيضٌ سَـــوابِغُ قَـــدْ شُـــكَّتْ لهـــا حَلَـــقٌ ... كأنَّهَـــا حَلَـــقُ القَفْعَـــاءِ، مَجْـــدُولُ

٥٧- لاَ يَفْرَحُـــونَ، إذا نَالَـــتْ رِمَـــاحُهُمُ ... قَوْمـــاً، وَلَيْســـوا مَجَازِيعـــاً، إذا نِيلُـــوا

**٥٨- يَمْشُـــونَ مَشْـــيَ الجِمَـــالِ الزُّهـــرِ، يَعصِـــمُهُم ... ضَـــربٌ، إذا عَـــرَّدَ السُّـــودُ التّنابِيـــلُ**

٥٩- لا يَقَـــعُ الطّعْـــنُ إلَّا فِي نُحُـــورِهِمُ ... ومَـــا لَهُـــمْ عَـــنْ حِيـــاضِ المَـــوْتِ تَهْلِيـــلُ

////////////////////////////////////////////////////////////////////////////////

////////

**ثانياً– الكنايةُ– لُغةً واصطلاحاً:**

الكناية مصطلح قديم أوَّل ما ظهر عند الصَّحابي الجليل ابن عباس–رضي الله عنه–[١]، وهي أبلغ من التصريح؛ لتسمية الشَّيء باسم لازمه، فتضفي على المعنى حسناً وجمالاً، وتزيده قوةً في تحقيق المقاصد والأهداف البيانية التي يروم الباحث رصدها، كالتَّفخيم والمبالغة في المعنى، وإبرازه في صورة محسوسة تزخر بالحياة والحركة، إلى غير ذلك من اللطائف والفوائد التي سيأتي بيانها في شواهد القصيدة المباركة، ذات التعبيرات البَيَانيَّة الغنيَّة بالمزايا والملاحظات البلاغية، التي اندرجت–وفق المكنَّى عنه– في ثلاثةِ مسالكٍ، هي عُمدَةُ أنواعِ الكنايةِ ومدارُ رَحَاها الجمالي، وما يهمنا هنا هو مفهومها في اللغة والاضطلاح البلاغي؛ فعند الرُّجوع إلى مُصنَّفات علماء **اللغة** نجد أنَّ لفظة(كنى) تدور في مصنَّفاتهم على أن تتكلَّم بالشَّيء وتريد به غيره، فيُقال: كَنَى عن الأمرِ بغيره، يَكنِي كِنَايَةً، يعني إذا تَكَلَّمَ بغيرِهِ مِمَّا يُستَدلُّ عليه، وقد تَكَنَّى وتَحَجَّى، أَي: تستَّر، من كَنَى عنه إذا وَرَّى أَو من الكُنْية[٢].

وهي بهذا المفهوم اللغوي موافقة لما **اصطلح** عليه علماء البلاغة في تعريفهم للكناية؛ فقد فهم العلماء المتقدمون هذا اللون البلاغي، ومثَّلوا له بأمثلة وافرة[٣]، إلَّا أنَّهم خلطوا أمثلتها مع فنونٍ بلاغيةٍ أُخرى كالتعريض وغيره، ولم يضعوا لها حدَّاً يميزها كمصطلحٍ مستقلٍّ من مصطلحات البَيَان، إلَّا على يد عبد القاهر الجرجاني في قوله: ((والمراد بالكناية هاهُنا أن يُريدَ المتكلمُ إثبات معنى من المعاني، فلا يذكره باللفظ الموضوع له في اللغة، ولكن يجيء إلى معنى هو تالِيه ورَدِفه في الوجود، فيُومئ به إليه، ويجعله دليلاً عليه، مثال ذلك قولُهم: (هو طويلُ النَّجاد) يريدون طويل القامة، و(كثيرُ رمادِ القِدرِ) يعنون كثيرَ القِرى، وفي المرأة: (نؤومُ الضُّحَى)[٤]، والمراد أنَّها مُترفةٌ مخدُومةٌ، لها من يكفيها أمرَها))[١]، بمعنى آخر–كما هو

---

[١] يُنظر: فتح البيان في مقاصد القرآن:١/٢٦٢ و٢٨١.

[٢] يُنظر: العين:٨٥٦، ومقاييس اللغَة:٥/١٣٩، ولِسَانُ العَرَب:١٥/٢٣٣مَادَّةُ(كني).

[٣] يُنظر على سبيل المثال: معاني القُرآن(للفَرَّاء):و١١٤و١٢٠و٣٠٣و٣٣٥و٣/١٦، ومجاز القُرآن:١/٦٧ و٧٣ و١٢٨و١٥٥، والبَيَانُ وَالتَّبْيين:١/١١٧و٢٦٣، وتأويل مُشْكِل القُرآن:٢٥٦، والكامل في اللغَة والأدب:٣٨٨و٤٩٢، وكتاب البديع:٦٤، وكتاب الصِّنَاعتَيْنِ:٣٨١، والعُمْدَةُ:١/٢٧٠و٣١٥.

[٤] لعلَّ هذا القول مأخوذ من بيتٍ مشهورٍ لامرئ القيس:(**وتُضحِي فَتيتَ المِسك فوق فراشها....نؤوم الضُّحى لم تنتطق عن تفضل**)، ديوانه:١٧.

واضح من أمثلته-: أن يُطلق لفظُ الملزوم ويُرادُ به لازمه، مع إمكان إرادة المعنيين معاً، بشرط وجود علاقة تربط بينهما[٢]، وإلَّا لا وجودَ للكنايةِ حينئذٍ ما لم توجد هذه العلاقة المنحصرة في قوله السَّابق: ((تاليه وردفه في الوجود)).

وحدَّها السَّكَّاكِيُّ بقوله: ((الكنايةُ: هي تركُ التَّصريح بذكر الشَّيء إلى ذكر ما يلزمه؛ لينتقل من المذكور إلى المتروك))[٣]، وأولى ابنُ الأثير الكنايةَ اعتناءً كبيراً، وفصَل بينها وبين التَّعريض،ثم اختار لها تعريفاً جامعاً بقوله: ((حدُّ الكناية الجامعُ لها هو أنَّها: كلُّ لفظةٍ دلَّت على معنى يجوز حملُه على جانبي الحقيقةِ والمجازِ، بوصفٍ جامعٍ بين الحقيقةِ والمجازِ))[٤]، وقال أيضاً: ((أن تذكُرَ الشَّيءَ بغيرِ لفظهِ الموضوع له))[٥]، ونقل ابنُ الزملكاني تعريف الجرجاني ولم يزد عليه[٦].

وعلى هذا المنوال نسج علماءُ البلاغة المتأخرون تعريفاتهم للكناية وأنواعها[٧]، كما تسلَّمَ الدَّارسون المحدثون رايةَ البحث البلاغي في الكناية وأنواعها من يدِ من تقدَّمهم من العلماء[٨]، ولم يزيدوا على ما

---

[١] دلائل الإعجاز:٨٩، ويُنظر: نِهَايَة الإيجاز: ١٣٥ .

[٢] تُعرف هذه العلاقة في الغالب من العرف الذي تعارف عليه الناس في زمانهم، ومن طباعهم وعاداتهم وتقاليدهم في مجتمعاتهم التي نشؤوا فيها. يُنظر: علم البيان (د.بَسْيُونِي):٢٤٥.

[٣] مِفْتَاحُ العُلُوم:٥١٢.

[٤] المَثَلُ السَّائِر:٦٢/٣.

[٥] الجامع الكبير في صناعة المنظوم من الكلام والمنثور: ١٥٦.

[٦] يُنظر: البُرْهَان الكاشف عن إعجاز القُرآن:١٠٥، والتِّبْيان في علم البيان المطلع على إعجاز القرآن:٣٧.

[٧] يُنظر: بديع القُرآن:٥٣، والمصباح في علم (المعَاني والبيان والبَديع):١٨٥، ونِهَايَة الأرب في فنون الأدب:٥٩/٧، وجَوْهَرُ الكَنْز:١٠٠، والتَّلْخِيص في عُلُوم البلاغة:٧٠، والإيضاح في عُلُوم البلاغة:٤٥٦/٢، والطِّرَاز المتضمِّنُ لأسرار البلاغة وعُلُوم حقائق الإعجاز:١٧٢و٥٥٦، وعَرُوسُ الأفْرَاح:٣١٣/٤، والمطَوَّل(شرح تلخيص المِفْتَاح):٦٣٩، والبُرْهَانُ في عُلُوم القُرآن:٣٠٠/٢-٣٠١، والتعريفات:١٨٧، وخِزَانَة الأدب وغاية الأرب:٢٦٣/٢، والإتقان في عُلُوم القُرآن:٣٧٨، والمزْهِرُ:٢٧٣/١و٢٨٦و٢٨٩، ومُعْتَرَكُ الأقْرَان:٢١٦/١، والأطول(شرحُ تلخيص المِفْتَاح):٣٤٢/٢، وأنْوَارُ الرَّبِيعُ في أنواع البَديع:٣٠٩/٥.

[٨] يُنظر التفصيل في الكناية: أساليب المجاز في القُرآن الكريم (أُطروحة دكتوراه):٥٩٢-٦٤٧، فقد جمع أستاذنا الدكتور (أحمد حمد محسن الجبوري) جميع أقوال العلماء في الكناية، مع سرد شواهدها من القُرآن الكريم، والكناية في القُرآن الكريم (أُطروحة دكتوراه):٧ فما بعدها، فقد بحث في مجالها التخصصي أيضاً أُستاذنا الدكتور (أحمد فتحي

قالوه إلَّا في تكرير بعض الشَّواهد أو الزيادة عليها من القرآن الكريم وكلام العرب، فكان مُجمل قولهم في الكناية أنَّها: لفظٌ أُطلقَ وأُريدَ به لازم معناهُ، مع جواز إرادةِ المعنى الأصلي[1].

وبهذا تخرجُ الكنايةُ عن المجاز؛ لإرادة المعنى الحقيقي والمجازي معاً، وبين أيدينا تطبيقات فنونها على القصيدة المباركة وفق المطالب الثلاثة اللآتية:

---

رمضان)، وتوسع في بيانها وبيان أمثلتها في القُرآن الكريم خير توسع، ولم يدع شاردة ولا واردة إلَّا قدمها وعلق عليها، فأغنى بحثها وسد الفراغ البياني فيها.

[1] يُنظر: البلاغة والتطبيق:٣٦٧، وجواهر البلاغة:٣٦٨، وعُلُوم البلاغة:٣٠١، والبلاغة الواضحة:١٢٥، وعلم البيان (د.عبدالعزيز):٢٠١، وعلم أساليب البيان:٢٨٣، وفُنُونٌ بَلاغِيَّة:١٦٢، وعلم البيان (د.بَسْيُونِي)٢٤٣.

## المطلبُ الأول

## الكنايةُ عن صفة

هذا النَّوعُ من الكناية يكون المطلوب بها صفة من الصفات المعنوية نفسها؛ كالجود والكرم والشَّجاعة ونحو ذلك، لا النَّعت، أي: ما كان المكنى عنه فيها صفةً ملازمةً لموصوفٍ مذكورٍ في الكلام[١]، وقد وردت هذه الكناية في قصيدة كعب-رضي الله عنه- بألفاظٍ كثيرةٍ، وعباراتٍ مختلفةٍ، تصبُّ جميعُها في قالبِ الكنايةِ عن الصِّفة، ونظراً لترابط معاني أبيات القصيدة مع بعضها البعض بحيث يتعذر فصلها في موضوعات وفق المكنى عنه، لذا تركتها بحسب ترتيبها في القصيدة، وسأدرجها تباعاً فيما يأتي:

قال كعب بن زهير-رضي الله عنه-:

٢-**وما سُعَادُ غَدَاةَ البَيْنِ إذْ رَحَلَتْ إلَّا أغَنُّ غَضِيضُ الطَّرْفِ مَكْحُوْلُ**

فقوله: (**غَضِيْضُ الطَّرْفِ**)[٢]-بسكون الراء-، وهو العين؛ أي: في طَرْفِهِ كسور خَلْقِي، وفتور جِبْلي[٣]، وهو يحتمل أنْ يراد به خفض العين، فإنَّ ذلك نَفْسَهُ من صفات الحُسن، فيكون على الحقيقة؛ أي: إنّها عفيفة لا تنظر إلى أحد، كغير العفيفة من النساء، بل عينها عن عين الأجانب كليلة غير حديدة، أو هو كناية عن صفة؛ أي: كناية عن شدة الحياء[٤]، فإنَّه من لوازمه، على نحو: (**زيدٌ**

---

[١] يُنظر: مِفْتَاحُ العُلُوم:٥١٤، والمصباح في علم (المعَاني والبيان والبَديع):١٨٦، والإيضاح في عُلُوم البلاغة:٢/٤٥٧-٤٥٨، والإشارات والتنبيهات في علم البلاغة:١٩٠.

[٢] غَضَّ طَرْفَهُ وبَصَرَه يَغُضُّهُ غَضًّا، وغَضاضاً وغِضاضاً وغَضاضةً، فهو مَغْضُوض وغَضِيْض: كَفَّهُ وخَفَضَهُ وكَسَرَهُ، وقيل: هو إذا دانى بين جُفُونِه ونظر، وقيل: الغَضِيْضُ الطَّرْفِ: المُسْتَرْخِي الأجفان. يُنظر: لسان العرب:٥/٣٢٦٦.

[٣] جَبْلَةُ الجَبَلِ، وجَبَلَتُهُ: تَأْسِيْسُ خِلْقَتِهِ التي جُبِلَ، وخُلِقَ عليها. يُنظر: لسان العرب:١/٥٣٨.

[٤] يُنظر: فتح باب الإسعاد في شرحِ (بَانَتْ سُعَادُ):١٠٢.

**طويلُ النجاد)**، أو كناية عن تحمل مساوي الرُّقباء وتجاهل أحوالهم وترك النظر إلى أعمالهم[١]، وهذا كله مما يُمتدَحُ به[٢]، على اختلاف توجيهه وتأويله.

وقال-رضي الله عنه-:

٧-**أَكْرِمْ بِهَا خُلَّةً لَو أَنَّها صَدَقَتْ مَوْعُوْدَهَا أو لو أنَّ النُّصْحَ مَقْبُولُ**

٨-**لكنَّها خِلَّةٌ قد سِيْطَ مِنْ دَمِها فَجْعٌ وَوَلْعٌ وإخْلافٌ وتَبْدِيْلُ**

المراد من قبول النصح هنا في عجز البيت الأول يحتمل أن يكون من باب الكناية المطلوب بها الصفة نفسها؛ لأنَّهُ كنايةٌ عن التحرز والامتناع عن الذمائم والمساوي[٣]، وحاصل معنى البيت: أنَّ سعاد كريمة بحيث يتعجب من كرمها لو صدقت موعودها وقبلت النصح، لكنها خلة جبلت على الخصال التي لا تلائم الكرم، وسيط بدمها أسباب الجفاء، وهي مع ذلك خلة، ولا يزاحم جفاؤها، كونها خلة؛

**فعَيْنُ الرِّضا عَنْ كُلِّ عَيْبٍ كَلِيْلَةٌ على أنَّ عينَ السخطِ تُبدي المساويا**[٤]

مع أنَّها معذورة في هذه الأوصاف؛ لكونها مخلوطة بدمها وكونها مجبولة عليها[٥].

ومن شواهد الكناية عن صفة قوله-رضي الله عنه-:

١٣-**أَرْجُو وَآمُلُ أنْ تَدْنُو مَوَدَّتُهَا وَمَا إخَالُ[١] لَدَينَا مِنكِ تَنوِيلُ**

---

[١] ينظر: مصدق الفضل في شرح قصيدة (بَانَتْ سُعَادُ):٢٤.

[٢] ينظر: كُنه المراد في بيان (بَانَتْ سُعَادُ):١٤٠.

[٣] ينظر: مصدق الفضل في شرح قصيدة (بَانَتْ سُعَادُ):٥٢.

[٤] البيت لعبد الله بن معاوية بن عبد الله الجعفري، قاله في صديق له يقال له: قصي من ذكوان، وكان قد عتب عليه.يُنظر: الأغاني:١٢/٢٥٠.

[٥] ينظر: مصدق الفضل في شرح قصيدة (بَانَتْ سُعَادُ):٥٣.

فقوله: (**تَدْنُو مَوَدَّتُهَا**)، يراد به قرب حصول مودة سعاد، وهو كناية عن قرب رجوعها إليه؛ لأنَّ قرب المحبة يستلزم قرب التوجه إلى المحب، وذلك يستلزم قرب رجوعها إليه بطرق الكناية عن صفة[٢]، ليكون حاصل معنى البيت: أنا في دنوِّ محبة سعاد أو دنوها بين الخوف والرجاء، وفي تنويلها جازمٌ بالعدم، لا أتخيَّلُ تحققه[٣].

وقال-رضي الله عنه-:

١٤-**أمسَتْ سُعادُ بأرضٍ لا تُبَلِّغُهَا إلَّا العِتَاقُ النَّجِيبَاتُ المَرَاسِيلُ**

١٥-**وَلَـن تُـبَلِّغَـهَا إلَّا عُـذَافِـرَةٌ فِيهَا علَى الأينِ إرْقَالٌ وَتَبْغِيلُ**

أراد الشاعر أن يُعبِّرَ عن بعد سعاد عنه وأنَّهُ آيسٌ من وصالها له، فعدل عن التصريح بذلك إلى طريق الكناية فقال: (**لا تُبَلِّغُهَا إلَّا العِتَاقُ النَّجِيبَاتُ المَرَاسِيلُ**)؛ والمعنى هنا: إلا العتاق الكاملة في العتق والكرم، الكريمة في أصلها، والنجيبات الكريمات في وصفها، وهذا إنَّما هو من باب **الكناية المطلوب بها الصفة** نفسها[٤]؛ فعبر عن كون سعاد بعيدة عنه بما ذكر، مبالغة في البعد؛ ولأنَّ الوصف مُستلزمٌ لطول زمنِ السير، وهذا هو الظاهر[٥].

ومن التعبير عن شدة سير الناقة بطريق الكناية قوله-رضي الله عنه-:

١٦-**مِن كُلِّ نَضّاخَةِ الذِّفرَى إذا عَرِقَتْ عُرْضَتُهَا طَامِسُ الأعلامِ مَجْهُولُ**

---

[١] إخال بمعنى أظن-بكسر الهمزة وفتحها- والكسر أفصح، وبنو أسد يقولون: أخال-بالفتح- وهو القياس. يُنظر: تهذيب اللغة:٧/٢٣١، ولسان العرب:٢/١٣٠٤.

[٢] ينظر: مصدق الفضل في شرح قصيدة (بَانَتْ سُعَادُ):٧٣ .

[٣] ينظر: المصدر نفسه:٧٣.

[٤] ينظر: مصدق الفضل في شرح قصيدة (بَانَتْ سُعَادُ):٧٧.

[٥] ينظر: شرح قصيدة كعب بن زهير في النبي-ﷺ- للتبريزي:١٨، وكُنه المراد في بيان (بَانَتْ سُعَادُ):٢٤٩.

وردت الكناية في هذا البيت في قوله: (**نَضّاخَةِ الذِّفرَى**)؛ فهو كناية عن شدة سير ناقته، وغاية سمنها وقوتها؛ لأنَّ ذلك من لوازمه[١]، على ما عرفنا في حد الكناية.

والمعنى أنَّ سعاد أمست بأرضٍ بعيدة سحيقةٍ لن تبلغها إلا عذافرة من كل ناقة سريعة السير نضاخة ذفراها من العرق، يركب عليها عند سلوك طريقٍ مجهولٍ ممحو علاماته، فهي ذات غلبة وقوة ونهاية حزمٍ، فإن قيل: أيُّ مدحٍ في كونها (**نَضّاخَةِ الذِّفرَى**) وغلبة وجود العرق فيها؟ قيل: العرق في الدابة من آثار شدة سيرها وسرعته، فكثرته يدل على كمال شدة السير وسرعته، وأيضاً فالدابة إذا كانت أشد سمناً وقوة كانت أكثر عرقاً، فوصفها بكونها(**نَضّاخَةِ الذِّفرَى إذا عَرِقَتْ**) مدحٌ لها بكونها شديدة السير وسريعته، وكونها أشد سمناً وأكثر قوة على طريق الكناية عن صفة[٢].

ولا زال المطاف بنا في بيان أوصاف الناقة إذ قال-رضي الله عنه-:

١٨-**ضَخْمٌ مُقَلَّدُها، عَبْلٌ مُقَيَّدُها  في خَلْقِها عن بَناتِ الفَحْل تفضِيل**

فقوله: (**مقلَّدُها**)-بفتح اللام- أي: موضع القلادة من العنق[٣]، والمراد وصفها بغلظ الرقبة والأطراف؛ لأنَّ ذلك أقوى لها على السير[٤]، إذاً فضخامة المقلد وفعامة المقيد كنايتان عن سمن الناقة وفخامتها وشبهها بالفحول، وهما كنايتان عن صفة، أي: في خلق الله إيَّاها متميزة ومتباينة عن بنات الفحل، تفضيل لها على سائر النوق في الهيأة والقوة[٥].

ومن شواهد الكناية عن صفة في بيان ناقته قوله-رضي الله عنه-:

١٩-**غَلباءُ، وجْناءُ، عُلكُومٌ، مُذَكَّرَةٌ،  في دَفّها سَعَةٌ، قُدّامُها مِيلُ**

---

[١] ينظر: مصدق الفضل في شرح قصيدة (بَانَتْ سُعَادُ):٨٣.
[٢] ينظر: المصدر نفسه:٨٢.
[٣] يُنظر: الصحاح(تاج اللغَة وصحاح العَرَبِيّة):٥٢٧/٢.
[٤] ينظر: شرح قصيدة كعب بن زهير في النبي-ﷺ- للتبريزي:٢٠، وشرح (بَانَتْ سُعَادُ) لابن هشام:٢٢٨-٢٢٩.
[٥] ينظر: مصدق الفضل في شرح قصيدة (بَانَتْ سُعَادُ):٨٨، وكُنه المراد في بيان (بَانَتْ سُعَادُ):٢٧١.

ظهرت الكناية عن صفة في مواضع عديدة من هذا البيت؛ فقوله: **(غَلباءُ، وجْناءُ)** كناية عن ضخامة الناقة وصلابة أعضائها وكونها تامة الخلق، وكذا قوله: **(في دَفّها سَعَةٌ)** يمكن أن يكون كناية عن كمال قوتها الذي هو من لوازم سعة الدفين[١]، ووردت الكناية عن صفة في نهاية البيت أيضاً في قوله:**(قُدّامُها مِيلُ)**؛ لأنَّهُ كناية عن طول عنق الناقة[٢]، وبذلك يكون المعنى أنَّهُ وصف الناقة بأنَّها ناقةٌ عظيمة الخلق، شديدة صلبة تشبه الجمل في الخلق وسعة الجنبين، طويلة العنق، بحيث كأن عنقها منارة مبنية قدامها[٣].

وفي أوصاف ناقته قال-رضي الله عنه-:

٢٠-**وَجِلْدُها مِنْ أَطُومٍ[٤] لا يُؤيِّسُهُ طِلْحٌ[٥]، بضاحِيَةِ المَتْنَينِ، مَهزُول**

مما لا شك فيه أنَّ كون الجلد من جنس أطوم أو منتزعاً منه كناية عن الصلابة والملاسة؛ لأنَّه يستلزم ذلك، فكأنَّهُ قال: وجلدها صلب أملس، وتأييس الطلح كناية عن إيذائه إيَّاها وشربه دمها من باب الكنايةالمطلوب بها الصفة نفسها[٦]، ليصل إلى القول بأنَّ جلد تلك الناقة صلب أملس لا يلتزق بناحيه بناحيه منه طلح جائعٌ مهزول وإن كانت تلك الناحية بارزة زائلة الشعر بتأثير كثرة الرحال[٧].

وللناقة أوصاف عديدة كان من أعضمها قوله-رضي الله عنه-:

٢١-**حَرْفٌ أَخُوهَا أبوها من مُهَجَّنَةٍ، وَعَمُّها خَالُها، قَوداءُ، شِمليلُ**

---

[١] ينظر: مصدق الفضل في شرح قصيدة (بَانَتْ سُعَادُ):٩١.

[٢] ينظر: شرح قصيدة كعب بن زهير في النبي-ﷺ- للتبريزي:٢٠، وشرح (بَانَتْ سُعَادُ) لابن هشام:٢٣٢.

[٣] ينظر: مصدق الفضل في شرح قصيدة (بَانَتْ سُعَادُ):٩٢.

[٤] الأطُوم: القُنْفُدُ، أو البقرة، أو السلحفاة، وقيل: إنما سميت بذلك؛ على التشبيه بالسمكة لغلظ جلدها. يُنظر: المحكم والمحيط الأعظم:٩/٢١٠، ولسان العرب:١/٩٣-٩٤.

[٥] الطلح: القراد. يُنظر: العين:٣/١٧٠.

[٦] ينظر: مصدق الفضل في شرح قصيدة (بَانَتْ سُعَادُ):٩٤.

[٧] ينظر: المصدر نفسه:٩٥.

أراد الشاعر أن يقول في هذا البيت أنَّ ناقته صلبة مرتفعة كحرف الجبل، كاملة القوة من حيث أنَّ أباها أخوها، وعمها خالها، لأنَّ ذلك من أسباب كمال القوة البهيمية، وغاية نجابتها، وهي ناقة طويلة الظهر والعنق سريعة السير[١]، وبهذا يمكن أن نلمس الكناية عن صفة بكل وضوح؛ فقوله: (**أخوها أبوها**)، كناية عن كمال قوتها وصلابتها وغاية كرمها ونجابتها؛ إذ ذاك من لوازم إنزآء[٢] البعير على النوق القريبة منها، كالأم والبنت، فإنَّ البهائم إلى قريبتها أنْمى منها إلى غيرهن بخلاف الإنسان، ومتى كانت الشهوة أكمل كان الولد أقوى[٣]؛ لأنَّ العادة أن لا يختار إنزاء الفحل على قرابة إلا إذا كان نجيباً، فيأتي بالأولاد النجباء، وهي من باب الكناية المطلوب بها الصفة نفسها؛ على نحو: (زيدٌ كلبُهُ جبانٌ، وفصيله مهزولٌ)، كناية عن كرمه وكثرة ضيفه[٤].

ومن شواهد الكناية عن صفة قوله-رضي الله عنه-:

٢٢-**يَمْشِي القُرادُ عَلَيْها، ثُمَّ يُزلِقُهُ مِنْهَا لَبَانٌ، وأَقْرَابٌ زَهالِيلُ**

إنَّ إطلاق اللفظ وإرادة لازم معناه واضح في شطر هذا البيت في موضعين؛ أعني قوله: (**يَمْشِي القُرادُ**)، وقوله: (**ثم يُزلِقُهُ**)؛ فمجموعهما يمكن أن يكون كناية عن كمال سمنها، وغاية ملاستها، فإنَّ ذلك من لوازم مفهومهما، والمعنى: إنَّ جلدَها أملسُ لسمنها، فالقراد لا يثبت عليها، وهذا تأكيد لقوله: وَجِلْدُها مِنْ أَطُومٍ، ليكون الكلام بذلك من باب الكناية المطلوب بها الصفة نفسها[٥].

---

[١] ينظر: المصدر نفسه:١٠٠.

[٢] نزا: النزو: الوثبان، ومنه نزو التيس، ولا يقال إلا للأشياء والدواب والبقر في معنى السفاد، ويقال للفحل: إنَّه لكثير النزاء، أي: النزو. يُنظر: لسان العرب:٦/٤٤٠٢.

[٣] يُنظر: فتح باب الإسعاد في شرحِ (بَانَتْ سُعَادُ):١٣٩.

[٤] ينظر: مصدق الفضل في شرح قصيدة (بَانَتْ سُعَادُ):٩٩.

[٥] ينظر: مصدق الفضل في شرح قصيدة (بَانَتْ سُعَادُ):١٠٣.

وقال-رضي الله عنه-:

٢٣-**عَيرَانةٌ قُذِفَتْ بالنَّحضِ عن عُرُضٍ مِرْفَقُها عن بَنَاتِ الزَّورِ مَفتُولُ**

أي: هي ناقة شبيهة بِعِيرِ الوحش في سرعتها ونشاطها وصلابتها وانبساطها[١]، وعبر عن هذه المعاني بأسلوبٍ بيانيّ جميل؛ فكونها مقذوفة باللحم المكتنز كناية عن كونها سمينة مكتنزة اللحم، فإنَّ كونها مقذوفة باللحم يستلزم كثرته فيه، وهي تستلزم سمنها، كما في قولهم: (زيدٌ كثير الرماد)، وتكون هذه الكناية من باب الكناية المطلوب بها الصفة نفسها[٢].

وقوله: (**مِرْفَقُها عن بَنَاتِ الزَّورِ مَفتُولُ**) أيضاً كناية عن كون عضدها أطول من ساعدها، وذلك من الصفات الجيدة للنوق لصونها عن الزلق والضغط لبعد مرفقها عن أضلاعها[٣].

ومن ثم يصل بنا الشاعر-رضي الله عنه- إلى وصف ذيل الناقة لتكتمل لدينا صورة واضحة عن كمال صفاتها حتى قال:

٢٥-**تُمِرُّ مِثْلَ عَسِيبِ النّخْلِ، ذا خُصَلٍ في غارزٍ لَمْ تَخَوَّنْهُ الأحَالِيلُ**

معنى هذا البيت واضح؛ فالمراد أنَّ ذنب الناقة طويل كعسيب النخل ذو خصال من الشعر وطوله بحيث يصل ذنبها إلى ضرعها الذي هو قليل اللبن غير منقص لبنه، أو أنَّ ضرعها غريز حتى أنَّها تُمِرُّ ذنبها فيه لدفع الذباب ونحوه عنه، وهذا جارٍ على طريق الكناية المطلوب بها الصفة نفسها؛ لأنَّ إمرار الذنب على الغارز إما كناية عن طوله، يعني ذنبها طويل بحيث يصل إلى غارزها، أو كناية عن صيانتها ضرعها عن الذباب ونحوه بإمراره، فيرجع إلى مدح الضرع[٤]، و(**الأَحَالِيلُ**)-بفتح الهمزة والحاء المهملة-

---

[١] ينظر: شرح (بَانَتْ سُعَادُ) لابن هشام:٢٤٨، ومختصر شرح (بَانَتْ سُعَادُ) وإعرابها للخمي:٤٣، وشرح قصيدة كَعْب بن زهير (بَانَتْ سُعَادُ) في مدح رسولِ اللهِ-ﷺ-:٤٣ .

[٢] ينظر: مصدق الفضل في شرح قصيدة (بَانَتْ سُعَادُ):١٠٦.

[٣] ينظر: المصدر نفسه:١٠٦.

[٤] ينظر: مصدق الفضل في شرح قصيدة (بَانَتْ سُعَادُ):١١٣.

جمع إحليل، وهو مخرج اللبن من الضرع، وهو المراد هاهنا، ويطلق على مخرج البول أيضاً، والمعنى: إنَّها حائلٌ لا تحلب، وذلك أقوى لها على السير، فنفى الضعف عنها بنفيه عن ضرعها[١].

ومن أوصافها أيضاً قوله-رضي الله عنه-:

٢٦-**قَنْوَاءُ في حُرَّتَيْهَا، للبَصِير بها عِتْقٌ مُبِينٌ، وفي الخَدَّينِ تَسْهِيلُ**

حاصل معنى هذا البيت أنَّ تلك الناقة شديدة صلبة وهي عتيقة في أُذنيها عتق يظهر لمن يعلم بها أو لكل من يراها، وفي خديها سهولة ولين لا خشونة وحزونة، والمهم هنا أنَّ قوله: **(قَنْوَاءُ)** من باب الكناية عن كونها قوية صلبة[٢]؛ لأنَّ ذلك من لوازم كونها قنواء كما عرفنا.

---

[١] ينظر: شرح (بَانَتْ سُعَادُ) لابن هشام:٢٥٤، ومختصر شرح (بَانَتْ سُعَادُ) وإعرابها:٤٦، وشرح قصيدة كَعْب بن زهير (بَانَتْ سُعَادُ) في مدح رسولِ اللهِ-ﷺ-:٤٦.

[٢] ينظر: شرح قصيدة كعب بن زهير في النبي-ﷺ- للتبريزي:٢٦، ومصدق الفضل في شرح قصيدة (بَانَتْ سُعَادُ):١١٨.

وقال في الناقة أيضاً:

٢٧-**تَخْدِي على يَسَرَاتٍ، وهي لاحِقَةٌ ذَوَابِلٍ، مَسّهُنَّ الأرضَ تَحْلِيلُ**

وردت الكناية في قوله: (**تحليلُ**)؛ وهو كناية عن سرعة رفعها قوائمها بحيث كأنَّها تمشي في الهواء ولا تمس الأرض بقوائمها إلا قليلاً للتحليل[١]، كما يحلف الإنسان على الشيء لَيَفْعَلَنَّهُ، فيفعل منه اليسير، ليتحلل به قسمه، هذا أصله، ثُمَّ كثر حتى قيل لكل شيء لم يبالغ فيه[٢]، ومنه ما جاء في الحديث الذي رواه البُخَارِيّ في صحيحه: ((**لا يَمُوتُ لِمُسْلِمٍ ثَلاثَةٌ من الْوَلَدِ فَيَلِجَ النَّارَ إلا تَحِلَّةَ الْقَسَمِ**))[٣]، والمراد بـ(تحلة القسم) تحليلها، والمعنى: أنَّ النار لا تمس من مات له ثلاثة من الولد فصبر إلا بقدر الورود[٤]، إشارة بذلك إلى قوله تعالى: ﭽ ک ک گ گ ﭼ[مريم:٧١]، ومعنى البيت: أنَّها تسرع بقوائمها الخفاف الدقيقة سرعة في سيرها، كأنَّها لا تمس الأرض إلَّا تحلة القسم، والحال أنها ضامرة أو لاحقة بالنوق السابقة عليها، واللاحقة بالديار البعيدة إليها[٥].

وينتقل بطريق الكناية عن صفة إلى وصف شدة الحر في قوله-رضي الله عنه-:

٣١-**وقالَ للقَومِ حاديهم[٦]،وقد جَعَلَتْ وُرْقُ الجَنَادِبِ يركُضْنَ الحَصَى: قيلوا**

فقوله: (**يركُضْنَ الحَصَى**) كناية عن اشتداد الحر؛ لأنَّهُ من لوازمه[٧]؛ إذ معناه أنَّ الجنادب-ذَكَر الجراد- أَخَذْنَ يُحَرِّكْنَ أرجُلَهُنَّ على الحصايات، لا يمكن لهنَّ التمكن عليها؛ لكونها مُحَمَّاة بالحرِّ ولا

---

[١] ينظر: مصدق الفضل في شرح قصيدة (بَانَتْ سُعَادُ):١٢١.
[٢] ينظر: شرح (بَانَتْ سُعَادُ) لابن هشام:٢٥٩، مختصر شرح (بَانَتْ سُعَادُ) وإعرابها:٤٨.
[٣] صحيح الإمام البُخَارِيّ: (١٢٥١) ٣٨٧/١.
[٤] يُنظر: فتح الباري شرح صحيح البُخَارِيّ: (٦٢٧٩) ٥٥١/١١.
[٥] ينظر: فتح باب الإسعاد في شرحِ (بَانَتْ سُعَادُ):١٤٨.
[٦] الحادي: سائق الإبل والمغني لها. يُنظر: لسان العرب:٨٠٨/٢.
[٧] ينظر: مصدق الفضل في شرح قصيدة (بَانَتْ سُعَادُ):١٣٨.

الطيران عنها؛ لإعيائها عنه، لتأثير الحر فيها، أو أَخَذْنَ يضربنَ الحصى بأرجلهنَّ بقصد النزول للإعياء عن الطيران فيهربن عن حرها، والكناية بذلك تكون من باب الكناية المطلوب بها الصفة نفسها[١].

وتكتمل صورة الكناية عن صفة في قوله-رضي الله عنه-:

٣٣-**نَوّاحَةٍ، رِخْوةِ الضَّبْعينِ، ليسَ لَها لَمَّا نَعَى بِكْرَها النّاعُون، مَعْقُولُ**

في هذا البيت كنايتان؛ الأولى في قوله: (**رِخْوةِ الضَّبْعينِ**)؛ فالضَّبْع-بفتح فسكون- العضُد[٢]، وهو كناية عن كمال سرعتها في رجع الضبعين وتقلبهما لكفيهما، والكناية الثانية في قوله: (**نَعَى بِكْرَها النّاعُون**)؛ إذ النعي يمكن أن يكون كناية عن موت الولد؛ لأنَّ ذلك من لوازمه[٣].

وبعد أن أكمل أوصاف ناقته بطريق الكناية عن صفة ينتقل بنا الشاعر-رضي الله عنه- بأسلوب آخر للتعبير عما بداخله وذلك بقوله:

٣٦-**وَقَالَ كُلُّ خَلِيلٍ كُنْتُ آمُلُهُ: لا أُلهِيَنَّكَ، إِنِّي عَنْكَ مَشْغُولُ**

وردت في هذا البيت كنايات المطلوب بها الصفة نفسها؛ ففي قوله: (**وَقَالَ كُلُّ خَلِيلٍ**) إلى آخر البيت كناية عن انقطاع الرجاء عن الناس كافة؛ لأنَّه إذا أبغضه خُلَّانُهُ فما ظنُّكَ في غيرهم، وعن انتفاء المهلة في نجاته إلّا بإتيان جناب رسول الله-ﷺ- معتذراً مُستعفياً[٤].

وكذلك في قوله: (**لا أُلهِيَنَّكَ**)، وقوله: (**إِنِّي عَنْكَ مَشْغُولُ**)؛ كنايتان عن ظهور البغض وانمحاء آثار الخلة؛ فإنَّ الإلهاء أو اللهيان والإعراض من لوازم ذلك، على طريق الكناية المطلوب بها الصفة نفسها[٥].

نفسها[٥].

---

[١] ينظر: المصدر نفسه:١٣٩.
[٢] يُنظر: الصحاح(تاج اللغَة وصحاح العَرَبيّة):١٢٤٧/٣-١٢٤٨.
[٣] ينظر: مصدق الفضل في شرح قصيدة (بَانَتْ سُعَادُ):١٤٥-١٤٦.
[٤] ينظر: المصدر نفسه:١٥٧.
[٥] ينظر: المصدر نفسه:١٥٨.

وقال أيضاً:

٣٧-**فَقُلتُ: خَلُّوا سَبيلِي، لا أبا لَكُمُ فَكُلُّ مَا قَدَّرَ الرَّحمَنُ مَفعُولُ**

فقوله: **(لا أبا لَكُمُ)** كناية عن المدح والذم[١]؛ إذ إنَّ هذا اللفظ يُستعمل في المدح والذم[٢]؛ أي: إنَّك شجاعٌ ماجدٌ مستغنٍ عن الأب، أو: إنَّك مجهولُ النسب، والحاصِلُ أَنَّهُ لَمَّا آيس من إمداد الخُلان، وتحقق أنَّهم لا يُغنون عنه شيئاً، ولا يستطيعون أن يمنعوا بأسَ رسولِ الله-ﷺ- عنه، أمرهم أن يُخلوا طريقَهُ ليذهبَ إلى جناب رسول الله-ﷺ- معتذراً، وكلُّ أمر قدَّرهُ الرحمنُ من فناءٍ أو بقاءٍ مفعول، ولا يحبسوه عن لقائه، والمثول بين يديه، ليمضيَ فيه حُكمُهُ، ذامَّاً لهم، ومنتهكاً لهم بقوله: **(لا أبا لَكُمُ)**[٣].

ومن شواهد الكناية عن صفة ذكر أوصاف الأسد بقوله-رضي الله عنه-:

٤٧-**مِن خَادِرٍ مِن لُيُوثِ الأُسْدِ مَسْكَنُهُ من بَطنِ عَثَّرَ[٤]، غِيلٌ دُونَهُ غِيلُ**

٤٨-**يَغْدُو، فَيَلحَمُ ضِرْغامَيْنِ، عَيْشُهُمَا لَحْمٌ مِنَ القَوْمِ مَعفُورٌ، خَرَادِيلُ**

في هذين البيتين كنايات كثيرة؛ منها أنَّ **(بَطنِ عَثَّرَ)** كناية عن وسطه؛ لأنَّ البطن يستلزم التوسط، وكونه من **(بَطنِ عَثَّرَ)** كناية أيضاً عن كون ذلك الأسد من خيار الأسود؛ لأنَّ الوسط من كل موضع إنَّما يسكنه خيار أهله وأعيانهم، وهذا كله لزيادة أسباب كمال المخافة ونهاية المهابة[٥].

---

[١] ينظر: شرح قصيدة كعب بن زهير في النبي-ﷺ- للتبريزي:٣١، وشرح (بَانَتْ سُعَادُ) لابن هشام:٢٩٩.

[٢] يُنظر: لسان العرب:١/١٨.

[٣] ينظر: كُنه المراد في بيان (بَانَتْ سُعَادُ):٣٣٧.

[٤] عَثَّرَ: بلدٌ باليمن بينها وبين مكة عشرة أيَّام، تكثر فيه الأسود، وقيل: وادٍ من أودية العقيق. يُنظر: معجم ما استُعجِمَ من أسماء البلاد والمواضع:٣/٩٢١، ومعجم البلدان:٤/٨٥.

[٥] ينظر: مصدق الفضل في شرح قصيدة (بَانَتْ سُعَادُ):١٩٢.

وكون الأسد مربياً لاحماً لشبلين عيشهما لحوم الرجال، كناية عن كونه أخوف، إذ ذاك يستلزم كونه كثير الاصطياد عظيم الافتراس، فإنَّ الأسد إذا كان ذا شبلين كان أكثر افتراساً وأدوم اصطياداً لإشباعهما، وذلك يستلزم كونه مخوفاً أشد مخافة، ومهيباً أبلغ مهابة، وهذه الكناية من باب الكناية المطلوب بها الصفة نفسها[١].

والحاصِلُ أَنَّهُ يقول: إنَّ رسولَ اللهِ-ﷺ- حين وضعت يميني في كفه كان أهيب عندي من أسدٍ خادرٍ ناشٍ من بطنِ عَثَّرَ مَسكنُهُ أَجَمَة بقربها أَجَمَة أُخرى، حريص على الاصطياد، شديد في الافتراس، لكونه ذي شبلين عيشهما لحم من الرجال ممرغ في التراب مقطوع قطعة قطعة[٢].

---

[١] ينظر: المصدر نفسه:١٩٤.

[٢] يُنظر: فتح باب الإسعاد في شرحِ (بَانَتْ سُعَادُ):١٧٤.

ومن الكناية عن صفة قوله-رضي الله عنه-:

٤٩-**إذا يُساوِرُ قِرْناً لا يَحِلُّ لَـهُ أنْ يتْرُكَ القِرْنَ إلَّا وَهُوَ مَفلُولُ**

فهنا يصف الخادر-الأسد- بأنَّه إذا يصول على أسدٍ آخر مثله في الشجاعة يلتزم أنْ ينزل غير منهزم ومنكسر لكمال شجاعته، فكان أشدّ مهابةً، وأليق بأن يكون له مخافة[١]، وهذا كله كناية عن كمال شجاعة الأسد؛ لأنَّ عدم حل ترك القرن غير مفلول-غير منكسر- يستلزم كونه مفلولاً، وذلك يستلزم كمال شجاعته، لذلك يمكن عده من باب الكناية المطلوب بها الصفة نفسها[٢].

ومن أجمل الكنايات قوله-رضي الله عنه-:

٥٠-**مِنْهُ تَظَلُّ سِبَاعُ الجوِّ ضَامِـزَةً ولاَ تُمَشَّى بِـواديهِ الأَرَاجِـيـلُ**

هذا البيت يوحي بوجود كناية عن **صفة** أيضاً؛ لأنَّ ظلول سباع الجو من ذلك الأسد ضامرة ضعيفة كناية عن كمال مهابته، إذ يستلزم ضمورها أنَّها لا تستطيع أن تصطاد خوفاً منه، وذلك يستلزم كمال مهابته، وكذا انتفاء تمشية الأراجيل من باب الكناية عن صفة أيضاً[٣]؛ فيكون المعنى أنَّهُ يصفُ كمال مهابة ذلك الخادر، بحيث أنَّه ضمر سباع الوادي جوعاً؛ لعدم اقتدارها على الاصطياد خوفاً منه، ولا تمشي في واديه الأراجيل أو الخيول العادية لمهابته وخوف الهلاك منه[٤].

وقد بين-رضي الله عنه- كمال شجاعة الصحابة-رضي الله عنهم- بطريق الازم والملزوم حتى قال:

٥٤-**زَالُوا، فَمَا زَالَ أنكَاسٌ، ولا كُشُفٌ عِنْدَ اللِّقَاءِ، ولا مِيلٌ مَعَازِيلُ**[٥]

---

[١] يُنظر: فتح باب الإسعاد في شرحِ (بَانَتْ سُعَادُ): ١٧٥.

[٢] ينظر: مصدق الفضل في شرح قصيدة (بَانَتْ سُعَادُ): ١٩٧.

[٣] ينظر: المصدر نفسه:١٩٩.

[٤] ينظر: فتح باب الإسعاد في شرحِ (بَانَتْ سُعَادُ): ١٧٦.

[٥] المعازيل: جمع مِعْزَل، وهو الذي لا سلاح معه، والمشهور: رجل أعزل، ومنه: السِّماك الرامح والسِّماك الأعزل، وهما نجمان نيّران. يُنظر: الصحاح(تاج اللغَة وصحاح العَرَبيّة):١٧٦٣/٥.

هذا البيت كناية عن قوة شجاعتهم وغاية فخامتهم؛ لأَنَّه يدل على أَنَّهم زالوا عن مكانهم وانتقلوا عن أوطانهم، وعند المحاربة لم يزل عن مكان الحرب ضعفاؤهم ممن ليس معهم ترس ولا سيف ولا رمح، فكيف أقوياؤهم من أصحاب دروع وأسياف وأتراس ورماح، فعدم زوالهم عن مكانهم من لوازم غاية الشجاعة، ونهاية الجراءة والفخامة، إذ المقاومة على المحاربة في أرض الغير أشق وأصعب[١].

وقال فيهم أيضاً:

٥٥-**شُمُّ العَرَانِينَ، أبْطالٌ، لَبُوسُهُمُ مِن نَسْجِ داودَ[٢]، في الهَيْجَا، سَرَابِيلُ**

(**شُمُّ**)-بضم أَوَّلِهِ- جَمعُ أشَمّ، كصُم وأَصَمّ، وهو مَن في قصبة أنفه عُلوٌّ مع استواء أعلاه[٣]، و(**العَرانين**)-بفتح أَوَّلِهِ- جمع عِرنين-بكسر أَوَّلِهِ- وهو الأنف[٤]، وعلى كلٍّ فقوله: (**شُمُّ العَرَانِينَ**) كناية عن كل شيءٍ تام الخلقة عظيم الصورة عالي القدر؛ فإنَّ الأفطس والأذلف يقلل الجمال والمهابة، لذلك حسن المدح هنا بما ذكر على طريقة الكناية عن صفة، ومما زاد من المدح أنَّ كمال شجاعة هذه العصبة بكونهم في الهيجاء بلا دروع، حتى اكتمل معنى البيت بأنَّه يقول: إنَّ الرسول-ﷺ- مبعوثٌ في عُصبةٍ مُرتفعة الأُنوف، تامة الخِلقة، عظيمة الصورة، شجعان، لبوسهم في الهيجاء سرابيلٌ من نسج داود-عليه السلام-، لا دروعٍ كالدرائع[٥].

---

[١] يُنظر: مصدق الفضل في شرح قصيدة (بَانَتْ سُعَادُ):٢١٤، وفتح باب الإسعاد في شرحِ (بَانَتْ سُعَادُ):١٨١.

[٢] هو داود بن إيشا بن عويد، بن عابر بن مسلمون بات نحشون، بن عوينادب بن إرم، بن حصرون بن فرص بن يهوذا، بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم الخليل، كان-عليه السلام-قصيرا أزرق العينين قليل الشعر طاهر القلب ونقيه، جعله الله نبياً وخليفته في أرض بيت المقدس، وأنزل عليه الزبور، وعلمه صنعة الحديد وألانه له، وأمر الجبال والطير أن يسبحن معه، وكان إذا قرأ الزبور خضع له الوحش حتى تؤخذ بأعناقها، وكان كثير التعبد. يُنظر: التبصرة:٢٨٢/١، والبداية والنهاية:٣٠٠/٢، وقصص الأنبياء:٥٩١.

[٣] رجل أشَم الأنف، أي: طويل. يُنظر: الصحاح(تاج اللغَة وصحاح العَرَبيّة):١٩٦٢/٥.

[٤] وقيل: هو ما صُلِبَ منه عظمه. يُنظر: لسان العرب:٢٩١٦/٤.

[٥] ينظر: مصدق الفضل في شرح قصيدة (بَانَتْ سُعَادُ):٢١٨، وكُنه المراد في بيان (بَانَتْ سُعَادُ):٤١٢.

ويتكرر المشهد في ذكر أوصاف الصحابة-رضي الله عنهم- وبيان شجاعتهم وحسن طباعهم بقوله:

٥٧-**لاَ يَفْرَحُونَ، إذا نَالَتْ رِمَاحُهُمُ قَوْماً، وَلَيْسوا مَجَازِيعاً، إذا نِيلُوا**

حاصل معنى هذا البيت: إذا غَلَبوا لا يفرحون؛ لأَنَّ ذلك شأنهم وسيرتهم، وإذا غُلِبوا لا يجزعون؛ لشدة صبرهم وقلة مبالاتهم وكثرة معرفتهم[(١)]، وعدم فرحهم بإصابة رماحهم قوماً، وعدم جزعهم بإصابة رماح الخصوم إياهم؛ كناية عن قوة باطنهم بعد بيان قوة ظاهرهم، وإشارة إلى عملهم بمضمون قوله-جل جلاله-: ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭽ[الحديد:٢٣][(٢)].

ويمكن أن يكون عدم فرحهم بإصابة رماحهم كناية عن غاية لين قلوبهم؛ أي أنَّهم لينو القلوب بحيث لا يحصل لهم فرح بقتل الأعداء أيضاً، وعدم جزعهم بإصابة رماح الخصوم إياهم كناية عن غاية شجاعتهم وكمال رسوخهم في أمر المحاربة؛ لإنَّ عدم الجزع بإصابة الرماح من لوازم ذلك[(٣)]، وفي كلٍّ فإنَّ المراد بهذه الكنايات المدح على طريقة الكناية المراد بها الصفة نفسها كما لا يخفى.

ومن شواهد الكناية عن صفة في وصف صحابة رسول الله-ﷺ- قوله-رضي الله عنه-:

٥٨-**يَمْشُونَ مَشْيَ الجِمَالِ الزُّهرِ، يَعصِمُهُم ضَربٌ، إذا عَرَّدَ السُّودُ التّنابِيلُ**

معنى هذا البيت أنَّهم يسرعون إلى الهيجاء إسراع الجمال وقت فرار القوم، يعصمهم عن الأعداء في ذلك الوقت ضربهم إياهم بالسيوف والرماح ونحوها، لا حصون لهم يفرون إليها، ولا جَمَاعَة يستعينون بها، ولا يخفى أنْ الإسراع إلى الحرب وقت فرار القوم من لوازم كمال الشجاعة، وغاية الرسوخ في أمر المحاربة، وهذا كناية عن كمال شجاعتهم ووقارهم[(٤)].

---

(١) يُنظر: شرح قصيدة كعب بن زهير في النبي-ﷺ- للتبريزي:٣٩.

(٢) يُنظر: فتح باب الإسعاد في شرحِ (بَانَتْ سُعَادُ):١٨٦.

(٣) ينظر: مصدق الفضل في شرح قصيدة (بَانَتْ سُعَادُ):٢٢٤.

(٤) يُنظر: المصدر نفسه:٢٢٨، وفتح باب الإسعاد في شرحِ (بَانَتْ سُعَادُ):١٨٧.

وأخيراً تختتم الكناية عن صفة بقوله-رضي الله عنه-:

٥٩-لا يَقَعُ الطَّعْنُ إلَّا في نُحُورِهِمُ وَمَا لَـهُمْ عنْ حِياضِ المَـوْتِ تَـهْلِيلُ

أي: إنَّ هؤلاء الأصحاب-رضي الله عنهم- لا يقع الطعن إلَّا في نحورهم؛ لأَنَّه ليس لهم عن مضائق الحرب نكوص ورجوع، بل سعادة الشهادة هي مطلوبهم، والموت في حضرة الحبيب هو محبوبهم[١]، ولا يخفى على أرباب الصّفا أنّ هذا كله كناية عن كونهم أبداً مُقبلين على الأعداء، متوجهين عليهم غير منحرفين عنهم ولا مستدبرين، غَلَبوا أو غُلِبوا، وذلك يستلزم أن لا يقع الطعن إلَّا في نحورهم، فلا يصيبهم الضرب إلاّ في صدورهم... وهذه الكناية من باب الكناية المطلوب بها الصفة[٢].

[١] ينظر: فتح باب الإسعاد في شرحِ (بَانَتْ سُعَادُ):١٨٩.

[٢] ينظر: مصدق الفضل في شرح قصيدة (بَانَتْ سُعَادُ):٢٣٢.

## المطلب الثاني

## الكنايةُ عن موصوفٍ

وهي الكناية التي يكون المطلوب بها الموصوف نفسه[١]، وقد وردت أمثلة الكناية عن الموصوف بألفاظٍ متنوعة، يمكن رصدها وبحثها على النحو الآتي:

**أولاً–الكناية عن الهاجرة** (وقت اشتداد الحر) **بما هو لازم لمعناها:**

وردت الكناية عن الهاجرة في قول كعب–رضي الله عنه–:

٢٩–**كأنّ أوبَ ذِراعَيْها، إذا عَرِقَتْ، وَقَدْ تَلَفَّعَ بالقُورِ العَسَاقِيلُ**

فـ(**الأَوب**)–بفتح أَوَّلِهِ– سرعة تقلب اليدين والرجلين[٢]، و(**إذا عَرِقَتْ**) ظرف (**أوبَ**) وهو كناية عن موصوف؛ وهو وقت الهاجرة[٣]، وهي وقت اشتداد الحر[٤]؛ أي: كأنَّ رجع يديها أو سرعة تقليب يديها وقت اشتداد الحر[٥]، وإنَّما خُصَّ بهذا الوقت؛ لأَنَّ السراب إنَّما يظهر عند قوة حر الشمس[٦]، في لفظ بديع يوفي حق مقصود الشاعر–رضي الله عنه– أيما مقصد.

**ثانياً–الكناية عن كعب–رضي الله عنه– بما هو لازم لمعناه:**

كنَّى الشاعرُ–رضي الله عنه– عن نفسه بقوله:

---

[١] يُنظر: مِفْتَاحُ العُلُوم:٥١٤، والمصباح في علم (المِعَاني والبيان والبَديع):١٨٥.

[٢] ومن معاني الأوب: الرجوع والإياب، ومنه قوله تعالى: ﭽﯮ ﯯ ﯰﭼ [الغاشية:٢٥]، وبمعنى: المطر، ويأتي بمعنى المكان والجهة أيضاً. يُنظر: الصحاح(تاج اللغَة وصحاح العَرَبِيّة):٨٩/١، ومقاييس اللغة:١٥٣/١، وتاج العروس:٧٠/٢١.

[٣] ينظر: مصدق الفضل في شرح قصيدة (بَانَتْ سُعَادُ):١٣١، وكُنه المراد في بيان (بَانَتْ سُعَادُ):٣١٣.

[٤] يُنظر: لسان العرب:١٦٧/١.

[٥] ينظر: شرح (بَانَتْ سُعَادُ) لابن هشام:٢٦٦.

[٦] يُنظر: فتح باب الإسعاد في شرحِ (بَانَتْ سُعَادُ):١٥٠.

٣٥-**يَسْعَى الوُشاةُ جَنَابَيْها، وَقَوْلُهُمُ: إنَّكَ يَا ابنَ أبي سُلْمَى لَمَقْتُولُ**

في قوله: (**يَا ابنَ أبي سُلْمَى**) المراد به هنا كعب-رضي الله عنه-، على طريق الكناية عن موصوف، ولم أقفلا على قول يكني به الشاعر عن نفسه إلا هنا، على حد قوله تعالى: ﭽ ڈ ڈ ژ ژ ڑ ﭼ[المسد:١]، وأبو لهب اسمه عبدالعُزَّى بن عبد المطلب بن هاشم، وذكره-سبحانه- بكنيته؛ لاشتهاره بها، أو لأنَّ الله أراد أن يحقق نسبته بأن يدخله النَّار، فيكون أبا لهب تحقيقاً للنسب، وإمضاءً للفأل والطيرة الَّتي اختارها لنفسه، مع اجتناب إضافة العبودية لغير الله في ذكر اسمه الحقيقي[١]، وكقولنا عن الإنسان الحي: (المستوي القامة، العريض الأظفار)[٢]، فاجتمع للشاعر ما لم يجتمع لغيره من براعة الأسلوب ودقيق العبارة.

**ثالثاً-الكناية عن الموت بما هو لازم لمعناه:**

ذكر الشاعر-رضي الله عنه- الموت بما هو لازم لمعناه في قوله:

٣٨-**كُلُّ ابنِ أُنثَى، وإنْ طَالَتْ سَلامَتُه، يَوْماً على آلـةٍ حَدْباءَ مَحمولُ**

المراد بالآلة الحدباء النعش[٣]، وهو هنا كناية عن الموت؛ لأنَّ الحمل على الجنازة مُستلزم للموت، فكان من باب الكناية المطلوب بها الموصوف نفسه[٤]، إذ معناه: إذا كان كُلُّ من ولدته أُنثى وإن عاشَ زمناً طويلاً سالماً من النوائب آمناً من المصائب فلا بُدَّ له من الموت، ولا مجال له من الفوت[٥]، وما أحسن قول الشاعر[٦]:

---

[١] يُنظر: تأويل مُشْكِل القُرآن:٣٢، والجامع لأحكام القُرآن:٣٣٩٧/٢، والطِّرَاز المتضمِّنُ لأسرار البلاغة وعُلُوم حقائق الإعجاز:٥٢٢، والبُرْهَانُ في عُلُوم القُرآن:٣٠٨/٢، والإتقان في عُلُوم القُرآن:٣٧٩، ومُعْتَرَكُ الأقْرَان:٢١٨/١.

[٢] ينظر: مصدق الفضل في شرح قصيدة (بَانَتْ سُعَادُ):١٥٤.

[٣] يُنظر: جمهرة اللغة:٢٧٣/١، ومقاييس اللغة:٣٦/٢.

[٤] ينظر: مصدق الفضل في شرح قصيدة (بَانَتْ سُعَادُ):١٦٤.

[٥] ينظر: فتح باب الإسعاد في شرحِ (بَانَتْ سُعَادُ):١٦٢.

[٦] الأبيات للخطيب أبي زكريا يحيى بن سلامة الحصكفي، وأنشدها الخطيب الشاطبي في: وَفَيَات الأعيان:٧٢/٤، ونفح الطيب:٢٥/٢، وشذرات الذهب:٤٩٥/٦.

أتعرفُ شَيئاً في السَّماءِ نَظِيرُهُ ... إذا سَارَ سَارَ النَّاسُ حَيثُ يسيرُ

فَتَلقَاهُ مَركُوبَا وَتَلقَاهُ رَاكِباً ... وَكُلّ أمِيرٍ يَعتَلِيهِ أسِيرُ

يحضُّ عَلى التَّقوَى وَيُكرَهُ قُربُهُ ... وَتَنفِرُ مِنهُ النَّفسُ وهو نَذِيرُ

ولم يَسْتَزِرْ عَن رَغبَةٍ في زيارةٍ ... وَلَكنْ عَلى رَغْمِ المَزُورِ يَزُورُ

**رابعاً–الكناية عن جناب النبيَّ–ﷺ– بما هو لازم لمعناه:**

أحسن الشاعر–رضي الله عنه– الكناية عن النَّبيّ–ﷺ– بما هو لازم لمعناه في قوله:

٤٣–**لَقَدْ أَقُومُ مَقَاماً لَوْ يَقُومُ بِهِ أَرَى وَأَسْمَعُ ما لَوْ يَسْمَعُ الفِيلُ**

٤٤–**لَظَلَّ يُرْعَدُ، إلَّا أنْ يَكُونَ لَهُ مِنَ الرَّسُولِ، بِإذْنِ اللَّهِ، تَنْوِيلُ**

يقول–رضي الله عنه–: واللهِ لقد أقوم بعد ذهابي إلى رسولِ الله–ﷺ– مقاماً ذا هيبة ومصيبة لو يقوم فيه الفيلُ مع ما فيه من العظمة، وأرى لأجل ما وَشى به الواشون إليه–ﷺ– ما لو يراه الفيل من أصناف العقوبة، وأسمع ما لو يسمعه الفيل من التهديدات الشديدة واللائمات لظل مضطرباً إلَّا أنْ يكون له من رسولِ اللهِ–ﷺ– إعطاء أمان ومرحمةٍ، وهذا إظهارٌ لفظاعة شأن ما عرض له من الخطب الجلي، وأنَّه مع ذلك يقتحمه قائلاً: (خلُّوا سبيلي...)[١].

ومعلوم أنَّ التنويل للفيل كناية عن النظر إليه والمرحمة في حقه؛ لأنَّه من لوازمه، أو المراد به إعطاء الأمان، والمقام الموصوف بالصفة المذكورة كناية عن الجناب العظيم الذي هو جناب أعظم المخلوقات؛ أعني: جناب النبيَّ–ﷺ–[٢]، وفي كلٍّ فإنَّ الكناية هنا يراد بها الكناية عن موصوفٍ على ما ذكرتُ.

وقال–رضي الله عنه– في بيان الجناب النبوي الشريف:

٤٥–**حَتّى وَضَعْتُ يَمِينِي، لا أُنازِعُهُ فِي كَفِّ ذِي نَقِمَاتٍ قِيلُهُ القِيلُ**

فعجز البيت أعني: (**كَفِّ ذِي نَقِمَاتٍ**) كناية عن **موصوفٍ** عظيم الشأن؛ وهو هنا النبي–ﷺ–؛ فإنَّه كان ينتقم من أعداء الإسلام، على حدِّ قولنا: (مررتُ بحيٍّ مستوي القامة عريض الأظفار) في الكناية عن الإنسان الموصوف، وقوله: (**قِيلُهُ القِيلُ**) كناية عن الكامل الصادق؛ باعتقاد أنَّه يستلزم الكامل الصدق وأُريد به لازمه بطريق الكناية[٣]، على حَدِّ قول من قال: (**أنا أبو النَّجم، وشِعْرِي**

---

[١] ينظر: مصدق الفضل في شرح قصيدة (بَانَتْ سُعَادُ):١٨٢، وفتح باب الإسعاد في شرحِ (بَانَتْ سُعَادُ):١٦٩.
[٢] ينظر: مصدق الفضل في شرح قصيدة (بَانَتْ سُعَادُ):١٨٢.
[٣] ينظر: المصدر نفسه:١٨٥.

**شِعْرِي)**[١]، فهذا الكلام يفيد المبالغة التامة؛ أي: قيله كاملٌ راسخٌ، ومعناه أنَّ شعري قد بلغ في الكمال والفصاحة إلى حيث متى قيل فيه: إنَّه شعري، انتهى مدحه إلى غاية لا يمكن أن يُزاد عليها[٢].

**خامساً–الكناية عن عمرَ بن الخطاب–رضي الله عنه– بما هو لازم لمعناه:**

أراد الشاعر–رضي الله عنه– ذكر الصحابي الجليل عمر بن الخطاب–رضي الله عنه– فعدل عن ذكر اسمه مباشرة إلى ذكر لازمه؛ بطريق الكناية عن موصوف فقال:

٥٣–**في عُصْبةٍ مِن قُريشٍ قال قائلُهُم بِبَطْنِ مكّةَ، لَمَّا أسلَمُوا: زُولُوا**

لا يخفى وضوح الكناية عن موصوف في قوله: (**قال قائلُهُم**) أنَّ الشاعر أراد عمر بن الخطاب–رضي الله عنه–[٣]، فقد رُوي عن عبدالله بن عمر–رضي الله عنهما– أنَّ كَعْباً عني بِ(**قال قائلُهُم**): عمرَ بن الخطاب–رضي الله عنه–[٤]، كما أنَّ قوله: (**زُولُوا**) ورد على طريق الكناية المطلوب بها الموصوف نفسه؛ إذ أراد بهذا اللفظ الهجرة[٥]، مع الإشارة في الكنايتين معاً إلى أنَّ الهجرة كانت بمشاورة الأصحاب–رضي الله عنهم–، واختيارهم إيَّاها لمصلحة اعترتهم لا للجبن والفرار، وهذا غاية المدح للآل والأصحاب–رضي الله عنهم–[٦].

---

[١] هذا الرجز لأبي النجم العجلي، وليس في شيء من نسخ ديوانه المطبوع، يُنظر: خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب: ١/٤٣٩.

[٢] يُنظر: تَفسيرُ الفخر الرَّازِيّ: ١٢/٥٢، والبرهان في علوم القرآن: ٢/٢٢٤، وروح المعاني: ٣/٣٥٥.

[٣] هو عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قرط، القرشي العدوي، أبو حفص، أمير المؤمنين، وأمه حنتمة بنت هاشم بن المغيرة المخزومية، وُلِد بعد الفجار الأعظم بأربع سنين، أي: قبل البعثة بثلاثين سنة، وطُعِنَ يوم الأربعاء لأربع ليالٍ بقين من ذي الحجة سنة ٢٣ للهجرة. يُنظر: الإصابة في تمييز الصحابة: ٤/٢٧٩.

[٤] يُنظر: شرح (بَانَتْ سُعَادُ) لابن هشام: ٣٢٩، ومختصر شرح (بَانَتْ سُعَادُ) وإعرابها: ٨١، ومصدق الفضل في شرح قصيدة (بَانَتْ سُعَادُ): ٢١٠.

[٥] يُنظر: شرح قصيدة كعب بن زهير في النبي–ﷺ– للتبريزي: ٣٧.

[٦] يُنظر: مصدق الفضل في شرح قصيدة (بَانَتْ سُعَادُ): ٢١١، وفتح باب الإسعاد في شرح (بَانَتْ سُعَادُ): ١٨٠.

## المطلب الثالثُ

## الكنايةُ عن نسبةٍ

يُقصد بها أن يُؤتى بالمراد منسوباً إلى أمرٍ يشتملُ عليه مَن هي له حقيقةً[١]، أي: إثباتُ صفةٍ لموصوفٍ مُعيَّن، أو نفيها عنه، فيترك إثبات هذه الصفة لموصوفها، ويثبتها لشيءٍ آخرَ شديد الصلة ووثيق الارتباط به، فيكون ثبوتها لما يتصل به دليلاً على ثبوتها له[٢].

وعند استعراضنا لأمثلة الكناية عن نسبة في قصيدة (بَانَتْ سُعَادُ) وجدنا أمثلةً لهذا النوع من الكناية تنطبق تماماً على ما عُرِّفَت به، من ذلك قول كعبٍ -رضي الله عنه-:

٣٩-**أُنْبِئْتُ أنَّ رَسُولَ اللَّهِ أَوْعَدَنِي والعَفْو عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ مَأْمُولُ**

فمُحصّل هذا البيت استرضاؤه-ﷺ-، واستجلاب أخلاقه الكرام من حصول رحمته وعنايته، ودفع سخطه وغضبه وملامته، إذ العفو في جنابه-ﷺ- مأمولٌ كما هو شأنُ الكرماء في باب الوعد والوعيد، فعبر عن كل ذلك بطريق الكناية عن نسبة؛ لأنَّ قوله: **(عِنْدَ)** ظرف مكان لدنوّ الشيء، فكان معنى الكلام: (والعفو مأمولٌ في مكانٍ يقربُ من رسول الله-ﷺ-)، وذلك كناية عن كون العفو مأمولاً من ذاته-ﷺ-، كما يُقال: (الكرمُ في جنابه، والإحسانُ في حضرته)[٣]، وهو كقول زياد الأعجم[٤]، الَّذي يكرره علماء البَيَان قديماً وحديثاً[٥]:

---

[١] يُنظر: البُرْهَان الكاشف عن إعجاز القُرآن:١٠٥، والتِّبْيان في علم البيان المطلع على إعجاز القُرآن:٣٨.

[٢] يُنظر: جواهر البلاغة:٣٧٢، وعلم البيان (د.بَسْيُونِي):٢٥٠.

[٣] ينظر: مصدق الفضل في شرح قصيدة (بَانَتْ سُعَادُ):١٦٨.

[٤] شعر زياد الأعجم:٤٩. وقد قيل في عبد الله بن الحشرج الجعدي(ت٩٠هـ)، سيداً من سادات قيس وأميراً من أمرائها، ولي أكثر أعمال خراسان، ومن أعمال فارس وكرمان، وكان جواداً ممدحاً. يُنظر: الأغاني:٣٠٦/٣، والأعلام:٨٢/٤.

[٥] يُنظر: دلائل الإعجاز:٢١٥، ومِفْتَاحُ العُلُوم:٥١٧، والمصباح في علم (المعَاني والبيان والبَديع):١٨٨، والإيضاح في عُلُوم البلاغة:٤٦٢/٢، والمطَوَّل(شرح تلخيص المِفْتَاح):٦٤٤، والأطول(شرحُ تلخيص المِفْتَاح):٣٥٢/٢، وجواهر البلاغة:٣٧٢، وعُلُوم البلاغة:٣٠٤، وعلم البيان (د.بَسْيُونِي):٢٥١.

**إنَّ السَّماحَةَ والمُرُوءَةَ والنَّدَى  في قُبَّةٍ ضُرِبَتْ عَلَى ابنِ الحَشْرَجِ**

فالشَّاعر هنا أراد أن يثبت الخلال الثلاث للممدوح، فترك الطَّريق الواضح الصَّريح عن عمدٍ وإصرارٍ، وعمدَ إلى الكناية، جاعلاً الخلال الثَّلاث في القبَّة الَّتي نُصبت عليه، كنايةً عن كونها فيه، لأنَّ تلك الصفات تتطلب محلاً تقوم به لاستحالة قيامها بنفسها، ولما كانت القبَّة لا تصلح لأن تكون محلَّاً لهذه الخصال، كان ذلك إشارة لإثباتها لصاحب القبَّة؛ لأنَّه إذا أثبت الأمر الذي لا يقوم بنفسه في مكان الرَّجل وحيزه فقد أُثبت له بطريق الكناية عن نسبة، وهذا من صنعة البَيَان، في إثبات معنى من المعاني لإنسان، أو نفيه عنه، ولا يخفى أنَّ ذلك أفخم وأبلغ للأسلوب، وأدعى لفضله[١].

ومثل هذا البيت المبارك قوله-رضي الله عنه-:

**٤٠-فَقَدْ أتَيتُ رَسُولَ اللَّهِ مُعتَذِراً  والعُذرُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ مَقبُولُ**

إذ إنَّ قبول العذر عند رسول الله-ﷺ- كناية عن كونه مقبولاً، من باب الكناية المطلوب بها النسبة[٢]، كما عرفنا في البيت السابق (**والعَفْو عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ مَأْمُولُ**)، أي: أُخبرتُ أنَّ رسولَ اللهِ-ﷺ- أَوْعَدَنِي، فقد جئتُهُ معتذراً[٣]، وهذا هو مسلك الشاعر العالم بأمور نفسه، وأمور قومه، يستلطف بالقول ويكني بأبهى عبارة، وبأجمل صورة؛ لينال مراده .

ومن أمثلة الشاعر المباركة في التعبير عن المعنى المراد بطريق الكناية عن نسبة قوله رضي الله عنه:

**٤٦-لَذَاكَ أهْيَبُ عِنْدي إذْ أُكلِّمُهُ  وَقِيلَ: إنَّكَ مَنْسُوبٌ وَمَسْؤولُ**

قد عرفنا أنَّ (عند) ظرف يدل على مكان يقرب من الشيء، وتعلق كونه أهيب بالمكان الذي يقرب منه كناية عن تعلقه بذاته على نحو: (الكرم عنده، والسماحة في داره)، وهي من باب الكناية

---

[١] ينظر: صديق حسن خان بلاغياً في تفسيره: (فتح البيان في مقاصد القرآن):٢٧٧.
[٢] ينظر: مصدق الفضل في شرح قصيدة (بَانَتْ سُعَادُ):١٧٠.
[٣] ينظر: فتح باب الإسعاد في شرحِ (بَانَتْ سُعَادُ):١٦٤.

المطلوب بها النسبة[١]؛ إذ معنى البيت: واللهِ لرسولُ الله-ﷺ-، أو لَوَضْعُ يميني على كَفِّهِ أهيب في نفسي حين كلمته، وقيل لي-أو مقولاً لي-: إنَّك منسوبٌ إلى أقوال باطلة، ومنع أخيك بجير عن الإسلام، وتَعْيِيرك عليه ومسؤول عن سببها[٢]، فيا لسلامة صدره ﷺ، ويا لحسن مقوله، وحلاوة لفظه، فلا يُملُّ حديثه، ولا يسأم سامعه، جمع فنوناً عديدة في مقولة واحدة، وترك السامع يعرف مقصده، بلا تكلف، ولا طول نظر، وذلك مقصور على من كان عنده باع في علوم هذا الفن في وقتنا الحاضر، فسلامٌ ثم سلامٌ ثم سلامٌ على الأكابر، الغر الميامين الدرر.

---

[١] ينظر: مصدق الفضل في شرح قصيدة (بَانَتْ سُعَادُ):١٨٩.

[٢] ينظر: فتح باب الإسعاد في شرحِ (بَانَتْ سُعَادُ):١٧١.

## خَاتِمَةُ البَحثِ وَأهَمُّ النَّتَائجِ

الحَمدُ للهِ-تَعَالَى- الَّذي مَنَّ عَلَينَا بِإكمَالِ مَسِيرَةِ البَحثِ حَتَّى خَاتِمَتِهِ، والصَّلاةُ والسَّلامُ على خَاتَمِ أنبيائِهِ ورُسُلِهِ، وعلى آلِهِ وصَحبِهِ.

**أمَّا بَعدُ:**

فبعد أنْ كَمُلَ الغَرسُ وأينعَ الزَّرعُ بالبحثِ والتَّتبُعِ في قصيدةِ الصَّحابيّ الجليل كعب بن زُهيرٍ-رضي الله عنه-، الَّذي أمتعَنَا بغزارةِ عِلمِهِ، ولطيفِ عِبَارَاتِهِ، وجميلِ ألفاظِهِ، قَطَفَ الباحثُ مِن كُلِّ شجرةٍ زهرةً، ومِن كُلِّ حِكمةٍ عِبرةً، فكانت نتائجُهُ على النَّحو الآتي:

**١-**اكتسب شعرُ كعب بن زهير-رضي الله عنه- شُهرةً كبيرةً قبلَ الإسلام وبعدَه، حتى انعقد إجماعُ أهل اللغة والأدب على أنَّه أحد الفحول الْمُجوّدين في الشعر والْمُقدَّم في طبقته، وقد وصفوا شعرَهُ بقوَّة التماسك وجزالة اللفظ وسموّ المعنى.

**٢-**إنَّ الحديث عن الصحابة وأشعارهم يمكن معه الفصل بين الشعر والشخصية، أَمَّا كَعْب-رضي الله عنه- فلا يمكن معه الفصل؛ وذلك لأنَّ القصيدة مرتبطة به أينما ذُكر، وحيثما تُرجِمَ له؛ وقد يكون السبب في ذلك قلةَ ما وصل إلينا عن حياته، فلم أجدْ في جميع كتب التراجم عنه إلَّا هذا الخبر المرتبط بالقصيدة، بل موقف القصيدة أهمل حياته كُلّها؛ لأنَّه لم يحظَ بمثل هذا الموقف في حياته أبداً، لذلك اشتُهِر بها وذاع صيتُهُ-رضي الله عنه-.

**٣-**إنَّ الناظر في المظانِّ التي ترجمت لشاعرنا-رضي الله عنه- يكادُ يجدها شحيحةً فيما أمدَّتنا به؛ إذ إنَّها معلوماتٌ ذات فائدة للدارس إذا ما رُبطت بشعره، كما لا يمكن فصل الشاعر عن بيئته؛ وذلك لأنَّ لبيئته ومجتمعه أثراً بَيِّناً لا يمكن تجاهله، وإن اعتقد بعضُهم غيرَ ذلك.

**٤-**ظهر أنَّ الأقرب في وفاة كعب-رضي الله عنه- أنَّها كانت سنة (٤٢) للهجرة؛ استناداً إلى خبر البردة التي أراد الخليفة الراشد معاوية-رضي الله عنه- أنْ يشتريها منه بعد أنِ تسلم الخلافة؛ لأنَّها تمنح الخليفة حجة وقوة وذريعة في حقِّ الخلافة، لامتلاكه أثراً من آثار النبوة.

**٥-**سُمِّيتْ قصيدة كَعْب-رضي الله عنه- بأسماء كثيرة، منها: (البُردة)، وتعرف بـ(المشوبة)، واشتُهِرَتْ بـ (بَانَتْ سُعَادُ) لمطلع القصيدة بها؛ وهذا يعود لكثرة ما فيها من الفوائد والعلوم والعبر، لأنَّ الشيء كُلَّمَا عَظُمَ كَثُرَتْ أسماؤُه.

**٦-**تلقى أهلُ العلم قصيدة (بَانَتْ سُعَادُ) بالقبول على اختلاف طبقاتهم واتجاهاتهم في التصنيف، فلم تُخدم قصيدة منفردة عبر تاريخ الأدب العربي كما خُدِمَتْ هذه القصيدة؛ فقد أصبحت ميداناً رحباً للباحثين والدراسين قديماً وحديثاً؛ إذ اعتنى بها الأقدمون من علماء العربية وشعرائها شرحاً وترجمة إلى اللغات الأخرى، وعدّوها من أعظم ما قيل في مدح الرسول-ﷺ- رغبةً منهم في خدمتها، وطمعاً في الأجر والشَّفاعة، لذا سارت بها الركبان، وتوارثتها السنون في ميدان الأدب والثَّقافة، لأنَّها تلامس الرُّوح، فخدمتها تَعَبُّد، ومحتواها علمٌ عظيم، ويتمثل هذا السير في المؤلفات التي خُصِّصَتْ على مرِّ العصور لشرح القصيدة التي بلغت عدداً كبيراً تناثرت وتفرَّقتْ في مكتبات العالم بين المخطوط والمطبوع.

**٧-**تبين أنَّ أسباباً عديدةً جعلت القصيدة باباً لشُهرةِ كَعْب-رضي الله عنه- أهمها: الموقف والمكان الذي قِيلتْ فيه هذه القصيدة؛ فقد أنشدَها في مدحِ خيرِ البريَّة مُحَمَّدٍ-ﷺ-، وفي مسجده وبحضرته مع أصحابه-رضي الله عنهم-، التي بها أعلن ولاءَه لصاحب الرسالة-ﷺ- بعد معاداته، وبها دخل في الإسلام، فنالَ العفوَ وحظي بالتكريمِ والفضيلة الحميدة والمناقب العديدة؛ فحصل على الجائزة النبويَّة وهي بردته-ﷺ-؛ وإصغاء النبيِّ-ﷺ- له دليلٌ على إعجابه بالقصيدة، ويؤخذ من ذلك استحباب سماع هذه القصيدة؛ لما فيها من نعت الحضرة المصطفوية، ووصف أصحابه المرضية، وغيرها من الفضائلِ البهيةِ، والشمائلِ السَّنِيَّةِ، ومعرفة القواعد العربية، والفوائد الأدبية، التي بها فاقت جميع القصائد، ونال صاحبها أعلى مراتب المقاصد.

**٨-**أظهر البحثُ أهمية علم البيان في الدراسات الأدبية؛ فما نكونُ في شأنٍ، ولا نخوضُ في أمرٍ، ولا نحامي عن فكرةٍ، أو ننتصرُ لها، ونحملُ النَّاس على أن يروا رأينا، ويُسَلِّمُوا بوجهةِ نَظرِنا، ووَجَاهَةِ أسبابنا، إلَّا كان علمُ البَيَان هو أداتنا، والسَّبيل إلى التَّفاهم عمَّا يجولُ في خواطرنا، وهو الوسيلة الحافظة لمدار الحقِّ وفهمه.

**٩-** تبيَّنَ أنَّ الكنايةَ مصطلحٌ قديمٌ، أوَّلُ ما ظهر عند الصَّحابي الجليل ابن عباس-رضي الله عنه-، وقد اندرجت الكناية عند البلاغيين-وفق المكنَّى عنه- في ثلاثةِ مسالكٍ تمثل عُمدَة أنواعِ الكنايةِ ومدارُ رَحَاها الجمالي، هي: (الكنايةُ عن صفة، وعن موصوفٍ، وعن نسبة)، تضفي على المعنى حسناً وجمالاً، وتزيده قوةً في تحقيق المقاصد والأهداف الجمالية الَّتي يروم الباحث رصدها، كالتَّفخيم والتعظيم والتخويف، والمبالغة في المعنى، والتكثير والتعميم، مع الإيجاز والاختصار في اللفظ، او لتجميل اللفظ وتحسينه، والتوسع في إبراز المعنى في صورة محسوسة تزخر بالحياة والحركة، مع تجنب الألفاظ الَّتي تعافها الأذواق وتمجها الآذان، إمَّا احتراماً للمخاطب أو للإبهام على السَّامعين.

**١٠-**وقفت على ( تسعةٍ وثلاثين ) شاهداً من شواهد الكناية في قصيدة كعب-رضي الله عنه-، جميعها أفادت تأدية المعنى المقصود بإيجاز، بحيث يكون اللفظ المطلق مصوراً للمعنى المقصود خير تصوير، وإذا دقَّقنا النَّظر رأينا أنَّ أغلب أنواعها لا تخلو من مبالغات بديعة، ذات أثر في جعل باب الاتساع رائعاً خلَّاباً، وعلى كلٍّ فإنَّ للقرينة والسياق الدَّور البارز في استخراج الدرر البلاغية لأنواع الكناية الثلاثة، وهي على النحو الآتي مع ذكر أرقام أبيات الاستشهاد:

**أ-**الكناية عن صفة، ولها (تسعة وعشرون) شاهداً، وهي الأرقام: (٢، ٧، ٨، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٣١، ٣٣، ٣٦، ٣٧، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥٤، ٥٥، ٥٧، ٥٨، ٥٩).

**ب-**الكناية عن موصوف، ولها (سبعة) شواهد، وهي الأرقام: (٢٩، ٣٥، ٣٨، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٥٣).

**ت–**الكناية عن نسبة، ولها (ثلاثة) شواهد، وهي الأرقام: (٣٩، ٤٠، ٤٦).

**١١–**جميع الصُّور التَّركيبية الْمُتَّحدة الأجزاءِ بكلِّ أركانها في قصيدة (بَانَتْ سُعَادُ) قد حقَّقت الوضوح والتَّأثير في بيان وظيفة التعبير عن المعنى الواحد بطرق مختلفة أبلغ تأثير؛ لأنّ ذلك يبعث المعنى إلى النَّفس بوضوحٍ وجلاءٍ، ومن غير تكلُّفٍ يُذكر، وتُشير إلى أنَّ الكناية تستمد مقوماتها الأساسيَّة من الجملة، وتعتمد على ركنين أساسين هما: القرينة الدَّالة عليها، والعلاقة الَّتي تسوغ ذلك المعنى المكنى عنه في العقل والذَّوق؛ كونها ضربٌ من التَّوسع في أساليب اللغة، وفنٌ من فنون الإيجاز والمبالغة في القول، وجزالة اللفظ واختصاره، وإثارة الخيال، تؤدي المعنى المقصود بطرقٍ مختلفةٍ، وتفتح أمام المتكلم والسامع الميدان للتفنن في القول، وتلوين العبارة، وإخضاع الكلام لما يريد، وتشكيل البناء حسبما يهدف إليه ويرمي.

**١٢–**هذا وهناك من الأسرار البلاغية المكنونة في قصيدة (بَانَتْ سُعادُ) ما لا يُحيط به المقام، سنترك الكلام عنها في بحوث أُخرى–إن شاء الله تعالى–، عبر سلسلة بلاغية يروم الباحث نشرها قريباً جداً في أعدادٍ بحثية أُخر، مع توصية للباحثين بفتح مكامن كنوز القصيدة الحميدة، والاطلاع عليها وتسليط الأضواء على ما فيها من فنون وعلوم، وذلك لأنَّها تحتمل دراساتٍ في فنونٍ شتى؛ لما تحتويه من علوم دلالية ونحوية وصرفية، ونقدية وموضوعية... إلخ، والله–تعالى– من وراء القصد، وهو الموفق.

**وختاماً**: فهذا ما تيسر إيراده، وتهيأ إعداده، وأعان الله على قوله من تحرير التعليق حول القصيدة المباركة.

وآخر دعوانا كأوَّلِهِ: أنِ الحَمدُ للهِ ربِّ العَالَمِينَ، والصَّلاةُ والسَّلامُ على رَسُولِهِ الصّادِقِ الأمِينِ، وعلى آله وأصحابه الطَّيبينَ الطَّاهرينَ، ومن تبعهم بإحسانٍ وسارَ على نهجهم إلى يومِ الدِّينِ

## ثَبَتُ المصادرِ والمراجعِ

١. **الإتقان في عُلُوم القُرآن**، لجلال الدِّين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي(ت٩١١هـ)، ضبط وتصحيح: مُحَمَّد سالم هاشم، دار الكتب العِلميَّة، بيروت- لُبنان، ط٢، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م.

٢. **أُدباء العرب في الجاهلية وصدر الإسلام**، لبطرس البستاني(ت١٣٠١هـ)، دار الثقافة، بيروت- لبنان، ط/١٠، ١٩٦٨م.

٣. **أساليبُ المجاز في القُرآن الكَرِيم**، أُطروحة دكتوراه، لأحمد حمد محسن الجبوري، بإشراف أ.د. أحمد مطلوب، صادرةٌ من جامعة بَغْدَاد، كُلِّيَّة الآداب، ١٤١٠هـ/١٩٨٩م.

٤. **الاستيعاب في معرفة الأصحاب**، لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن مُحَمَّد بن عبدالبر القرطبي(ت٤٦٣هـ)، تصحيح وتخريج عادل مرشد، دار الأعلام، عمان- الأردن، ط١، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م.

٥. **أسد الغابة في معرفة الصحابة**، لأبي الحسن عز الدين بن الأثير علي بن مُحَمَّد الجزري(ت٦٣٠هـ)، تحقيق: علي مُحَمَّد معوض، وعادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط١، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م.

٦. **الإشارات والتنبيهات في علم البلاغة**، لركن الدِّين مُحَمَّد بن علي بن مُحَمَّد الجُرْجَانِيّ(ت٧٢٩هـ)، تَحقِيقُ: إبراهيم شَمْس الدِّين، دار الكُتُبِ العِلميَّة، بيروت-لُبنان، ط١، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م.

٧. **الإصابة في تمييز الصحابة**، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشَّافِعِيّ(ت٨٥٢هـ)، تَحقِيقُ: علي مُحَمَّد البجاويّ، دار الجيل، بيروت- لُبنان، ط١، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م.

٨. **الأَطْوَلُ: (شرحُ تلخيص المِفْتَاح)**، لإبراهيم بن مُحَمَّد بن عربشاه الاسفراييني(ت٩٤٣هـ)، تَحقِيقُ: د.عبد الحميد هنداوي، دار الكُتُبِ العِلميَّة، بيروت-لُبنان، ط١، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م.

٩. **الأعلام**، لخير الدِّين بن محمود بن مُحَمَّد بن علي بن فارس الزِّرِكْليّ الدمشقي(ت١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، ط١٥، ٢٠٠٢م.

١٠. **الأغاني**، لأبي الفرج علي بن الحسين الأصفهاني(ت٣٥٦هـ)، تحقيق: علي مُحَمَّد البجاوي، الهيأة المصرية العامة للكتاب، مصر، ط١، ١٩٩٣م.

١١. **أنساب الأشراف**، لأحمد بن يحيى بن جابر بن داود البلاذري(ت٢٧٩هـ)، تحقيق: سهيل زكار، ورياض الزِّرِكْليّ، دار الفكر، بيروت- لبنان، ط١، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م.

١٢. **أنوار الرَّبيعُ في أنواع البَديع**، لصدر الدِّين علي بن معصوم المدني(ت١١٢٠هـ)، تحقيق: شَاكِر هادي شكر،مطبعة العرفان، النجف-العراق، ط١، ١٣٨٨هـ/١٩٦٨م.

١٣. **الإيضاح في عُلُوم البلاغة**، لجلال الدِّين مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن المعروف بالخطيب القزويني(ت٧٣٩هـ)، تحقيق: الشيخ بهيج غزاوي، دار إحياء العُلُوم، بيروت- لبنان،١٤١٩هـ/١٩٩٨م.

١٤. **البداية والنهاية**، للحافظ عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي(ت٧٧٤هـ)، تحقيق: د.عبدالله عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر، مصر، ط١، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م.

١٥. **بديعُ القُرآن**، لابن أبي الإصْبَع العَدواني المِصْري(ت٦٥٤هـ)، تَحقِيقُ: د. حفني مُحَمَّد شرف، مطبعة مَكْتَبة نهضة مِصْر، الفجالة-مِصْر، ط١، ١٩٧٥م.

١٦. **البُرْهَان في عُلُوم القُرآن**، لبدر الدِّين مُحَمَّد بن عبد الله الزَّرْكَشِيّ(ت٧٩٤هـ)، تحقيق: مُحَمَّد أبي الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، القَاهِرَة- مصر، ط١، ١٣٧٦هـ/١٩٥٧م.

١٧. **البُرْهَان الكاشف عن إعجاز القُرآن**، لكمال الدِّين عبد الواحد بن عبد الكَرِيم الزَّمْلَكَانِيّ(ت٦٥١هـ)، تَحقِيقُ: د. أحمد مَطْلُوب، ود. خديجة الحديثيّ، مطبعة العانيّ، بَغْدَاد- العراق، ط١٣٩٤،١هـ/١٩٧٤م.

١٨. **البلاغةُ الواضحةُ (البيان والمَعَاني والبَديع)**، لعلي الجارم، ومُصْطَفَى أمين، دار المعارف، مِصْر، ط٢١، ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م.

١٩. **البلاغة والتطبيق**، للدُّكتور أحمد مَطْلُوب، والدكتور كامل حسن البصير، مطابع دار الحكمة، بَغْدَاد-العراق، ط٢، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م.

٢٠. **البيان والتَّبيين**، لأبي عُثمان عَمرو بن بحر الجاحظ(ت٢٥٥هـ)، تَحقِيقُ وشرح: عبد السَّلام مُحَمَّد هَارُون، مَكْتَبة الخانجي للطِّبَاعَةِ والنَّشْر والتوزيع، مطبعة المدنيّ، القَاهِرَة-مِصْر، ط٥، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.

٢١. **تاجُ العَرُوس مِن جَوَاهِرِ القامُوس**، لِمُحَمَّد مرتضى الزَّبيدي الحسيني(ت١٢٠٥هـ)، تحقيق: عبد العليم الطحاوي، مراجعة عبد الستار أحمد فراج، مطبعة حكومة الكويت، ط١، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م.

٢٢. **تاريخ آداب اللغة العربية**، لجرجي زيدان، مراجعة وتعليق: د.شوقي ضيف، دار الهلال، بيروت-لُبنان، (د.ت).

٢٣. **تاريخ الأدب العربي**، لأحمد حسن الزيات، مطبعة الرسالة، القَاهِرَة- مصر، ط١،(د.ت).

٢٤. **تاريخ الأدب العربي**، لعمر فروخ، دار العلم للملايين، بيروت- لبنان، ط٢، ١٣٨٨هـ/١٩٦٩م.

٢٥. **تاريخ الخلفاء**، لجلال الدِّين السيوطي، تحقيق: حمدي الدمرداش، مكتبة نزار مصطفى الباز، مكة المكرمة، ط١، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.

٢٦. **تأويلُ مُشْكِلِ القُرآن**، لابن قتيبة (ت٢٧٦هـ)، شرح وتَحقِيقُ: السيد أحمد صقر، دار الكُتُبِ العِلميَّة، بيروت-لُبنان، ط٣، ١٤٠١هـ/١٩٨١م.

٢٧. **التبصرة**، لأبي الفرج عبد الرَّحْمَن بن الجَوْزِيّ(ت٥٩٧هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط١، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.

٢٨. **التِّبْيَانُ في علم البيان المُطلع على إعجاز القُرآن**، لكمال الدِّين عبد الواحد بن عبدالكَرِيم الزَّمْلَكَانِيّ(ت٦٥١هـ)، تَحقِيقُ: د. أحمد مَطْلُوب، و د. خديجة الحديثيّ، مطبعة العانيّ، بَغْدَاد- العراق، ط١، ١٣٨٣هـ/١٩٦٤م.

٢٩. **التَّعرِيفاتُ**، لعلي بن مُحَمَّد الشّريف الجُرْجَانِيّ(ت٨١٦هـ)، ضبط وتصحيح جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط١، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.

٣٠. **تَفسيرُ الفخر الرَّازِيّ** المشتهر بـ(التَفسير الكبير أو مفاتيح الغيب)، لفخرالدِّين مُحَمَّد بن عمر التميمي الرَّازِيّ الشَّافِعِيّ(ت٦٠٤هـ)، دار الفكر، بيروت- لُبنان، ط١، ١٤٠١هـ/١٩٨١م.

٣١. **التَّلخيص في عُلُوم البلاغة**، لجلال الدِّين مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن المعروف بالخطيب القزويني(ت٧٣٩هـ)، (مطبوع على هامش المطوَّل للتَّفتازانيّ)، تصحيح وتعليق: أحمد عزو عناية، دار إحياء التُّرَاث العَربيّ، بيروت- لُبنان، ط١، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.

٣٢. **تَهذيبُ اللغَة**، لأبي مَنْصُور مُحَمَّد بن أحمد الأزهري(ت٣٧٠هـ)، تَحقِيقُ: مُحَمَّد عوض مرعب، دار إحياء التُّرَاث العَربي، بيروت-لُبنان، ط١، ٢٠٠١م.

٣٣. **الجامعُ الكبير في صناعة المنظوم من الكلام والمنثور**، لضياء الدِّين بن الأثير الجزري(ت٦٣٧هـ)، تحقيق: د.مُصْطَفَى جواد، و د.جميل سعيد، مطبعة المجمع العلمي العراقي، بَغْدَاد، ١٣٧٥هـ/١٩٥٦م.

٣٤. **الجامعُ لأحكام القُرآن**، لأبي عبد الله مُحَمَّد بن أحمد الأنصاري القُرْطُبِيّ(ت٦٧١هـ)، تحقيق: د. عبدالله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، بيروت- لُبنان، ط١، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م.

٣٥. **جمهرةُ اللغَة**، لأبي بَكْر مُحَمَّد بن الحسن بن دُريد الأزدي(ت٣٢١هـ)، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت- لُبنان، ط١، ١٩٨٧م.

٣٦. **جَوَاهِرُ البلاغة**(في المعَاني والبيان والبَديع)، لأحمد الهاشميّ، تَحقِيقُ وشرح: د.مُحَمَّد التونجيّ، مُؤَسَّسَة المعارف، بيروت-لُبنان، ط١، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م.

٣٧. **جوهرُ الكنز (تلخيص كنز البراعة في أدوات ذوي اليراعة)**، لنجم الدِّين أحمد بن إسماعيل بن الأثير الحَلَبِيّ(ت٧٣٧هـ)، تحقيق: مُحَمَّد زغلول سلام، منشَأة المعارف، الإسكندرية- مِصْر، (د.ت).

٣٨. **خِزَانَةُ الأدَب وغايةُ الأرب**، لتقيّ الدِّين أبي بَكْر علي المعْرُوف بابن حجَّة الحموي(ت٨٣٧هـ)، شرح: عصام شعيتو، منشورات دار ومَكْتَبة الهلال، بيروت-لُبنان، ط١، ١٩٨٧م.

٣٩. **خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب**، لعبد القادر بن عمر البغدادي(ت١٠٩٣هـ)، تحقيق وشرح: عبد السلام مُحَمَّد هارون، مكتبة الخانجي، القَاهِرَة- مصر، ط٤، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م.

٤٠. **دلائلُ الإعجاز**، لعبد القاهر الجُرجَانِيّ(ت٤٧١هـ)، شرح وتعليق: د.عبد المنعم خفاجي، دار الجيل، بيروت- لُبنان، ط١، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م.

٤١. **دِيوانُ امرئ القيس**، تَحقِيقُ: مُحَمَّد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، مِصْر، ط٣، ١٩٦٩م.

٤٢. **ديوان كعب بن زهير**، تحقيق وشرح: الأستاذ علي فاعور، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط٢، ٢٠٠٩م.

٤٣. **رُوحُ المَعَاني في تَفسيرِ القُرآن العظيم والسَّبْع المَثَانِيّ**، لأبي الفضل شِهَاب الدِّين مَحْمُود الآلوسي(ت١٢٧٠هـ)، تحقيق: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية، بيروت- لُبنان، ط١، ١٤١٥هـ.

٤٤. **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**، لابن العماد أبي الفلاح عبد الحي بن أحمد بن مُحَمَّد العَكْرِي الحنبلي الدمشقي(١٠٨٩هـ)، تحقيق: عبد القادر الأرنؤوط، ومحمود الأرنؤوط، دار بن كثير، دمشق- سورية، ط١، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.

٤٥. **شرح (بَانَتْ سُعَادُ)**، لجمال الدِّين مُحَمَّد بن هُشَام الأنصاري النحوي(ت٧٦١هـ)، تحقيق وتقديم: سناء ناهض الريس، وأ.د.إبراهيم مُحَمَّد عبدالله، دار سعد الدين، دمشق- سورية، ط١، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٨م.

٤٦. **شرح ديوان كعب بن زهير**، لأبي سعيد الحسن بن الحسين بن عبدالله السُّكَّرِيّ(ت٢٧٥هـ)،شرح وتحقيق: أنطوان القوّال،دار الفكر العربي، بيروت-لبنان، ط١، ٢٠٠٣م.

٤٧. **شرح قصيدة كعب بن زهير (بَانَتْ سُعَادُ) في مدح رسول الله**-ﷺ-، لتقيّ الدِّين أبي بَكْر علي المعروف بابن حجَّة الحموي(ت٨٣٧هـ)، تحقيق: د.علي حسين البَوَّاب، مكتبة المعارف، الرياض- المملكة العربية السعودية، ١٤٠٦هـ/١٩٨٥م.

٤٨. **شرح قصيدة كعب بن زهير في النبي**-ﷺ-، لأبي زكريا يحيى بن علي الخطيب التَّبرِيزِيّ(ت٧٤١هـ)، تحقيق: ف.كرنكو، تقديم د.صلاح الدين المنجد، دار الكتاب الجديد، ط١، ١٣٨٩هـ/١٩٧١م.

٤٩. **شعر زياد الأعجم**، جمع وتَحقِيقُ ودراسة: د.يُوْسُف حُسَيْن بكَّار، دار المسيرة، مطابع يُوْسُف بيضون، بيروت-لُبنان، ط١، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.

٥٠. **الشعر والشعراء**، لأبي مُحَمَّد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري(ت٢٧٦هـ)، تحقيق: أحمد مُحَمَّد شاكر، دار الحديث، القَاهِرَة- مصر، ط١، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م.

٥١. **الصِّحاحُ (تاج اللغَة وصحاح العَرَبِيّة)**، لأبي نصر إسماعيل بن حمَّاد الجوهري الفارابي(ت٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطَّار، دار العِلمِ للملايين، بيروت- لُبنان، ط٢، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م.

٥٢. **صَحيحُ الإمام البُخَارِيّ** (الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله-ﷺ- وسننه وأيامه)، للإمام أبي عبدالله مُحَمَّد بن إسماعيل البُخَارِيّ(ت٢٥٦هـ)، تحقيق: مُحَمَّد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، دمشق- سورية، ط١، ١٤٢٢هـ.

٥٣. **صِدِّيق حسن خان القِنَّوْجِي بلاغياً في تفسيره(فتح البيان في مقاصد القرآن)**، أُطروحة دكتوراه، للطالب فلاح حسن مُحَمَّد الجبوري، بإشراف أ.د.أحمد حمد محسن الجبوري، صادرة من جامعة تَكريت، كُلِّيَّة التَّرْبِية، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م.

٥٤. **طبقات فحول الشعراء**، لِمُحَمَّد بن سلام الجمحي(ت٢٣٢هـ)، تحقيق: محمود مُحَمَّد شاكر، دار المدني، جدة- المملكة العربية السعودية.

٥٥. **الطِّراز المتضمِّنُ لأسرار البلاغة وعُلُوم حقائق الإعجاز**، ليحيى بن حمزة بن علي بن إبراهيم العلوي اليمني(ت٧٤٩هـ)، مراجعة وضبط وتدقيق: مُحَمَّد عبد السَّلام شاهين، دار الكتب العِلميَّة، بيروت- لُبنان، ط١، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م.

٥٦. **عروس الأفراح في شرح تلخيص المِفْتَاح**، لبهاء الدِّين السُبكي(ت٧٧٣هـ)، تحقيق: د.خليل إبراهيم خليل، دار الكتب العِلميَّة، بيروت- لُبنان، ط١، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م.

٥٧. **عِلْمُ أساليب البيان**، للدُّكتور غازي يموت، دار الأصالة للطِّبَاعَةِ والنَّشْر والتوزيع، بيروت-لُبنان، ط١، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.

٥٨. **عِلْمُ البيان**(دراسة تحليلية لمسائل البيان)، للدُّكتور بَسْيُونِي عَبْد الفَتَّاح فَيُّود، مُؤَسَّسَة المختار للنشر والتوزيع، دار المعالم الثقافية للنشر والتوزيع، دار الأمين للطِّبَاعَةِ، القَاهِرَة-مِصْر، ط٢، ١٤١٨هـ/١٩٩٨م.

٥٩. **عِلْمُ البيان**، للدُّكتور عبد العزيز عتيق، دار النَّهْضَة العَرَبِيّة للطِّبَاعَةِ والنَّشْر، بيروت–لُبنان، ١٩٧٤م.

٦٠. **عُلُومُ البلاغة**(البيان والمعَاني والبَديع)، لأحمد مُصْطَفَى المراغيّ، دار الكُتُبِ العِلميَّة، بيروت–لُبنان، ط٤، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م.

٦١. **العُمْدَةُ في محاسن الشعر وآدابه ونقده**، لأبي علي الحسن بن رشيق القيروانيّ الأزديّ(ت٤٥٦هـ)،تحقيق: مُحَمَّد محيي الدين عبدالحميد، دار الطلائع، القَاهِرَة، ط١، ٢٠٠٦م.

٦٢. **العين**، لأبي عبد الرَّحْمَن الخليل بن أحمد الفراهيدي البصري(ت١٧٥هـ)، تحقيق: د.مهدي المخزومي، ود.إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، بيروت– لُبنان، (د.ت).

٦٣. **عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير**، لأبي الفتح مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أحمد اليعمري الربعي(ت٧٣٤هـ)، تعليق: إبراهيم مُحَمَّد رمضان، دار القلم، بيروت–لبنان، ط١، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م.

٦٤. **فتح باب الإسعاد في شرحِ (بَانَتْ سُعَادُ)**، لأبي الحسن علي بن سلطان القاري الهروي المعروف بملَّا علي القاري(ت١٠١٤هـ)، رسالة ماجستير(دراسة وتحقيق)، مُحَمَّد حسين عبدالله الجبوري، بإشراف أ.م.د.مُحَمَّد ياس خضر الدوري، صادرة من جامعة تَكريت، كليَّة التربية، ١٤٣٣هـ/٢٠١٢م.

٦٥. **فتح الباري شرح صحيح البُخَارِيّ**، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشَّافِعِيّ(ت٨٥٢هـ)، تحقيق: عبد القادر شيبة الحمد، مطبعة الملك فهد الوطنية، الرياض– المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٢١هـ/٢٠٠١م.

٦٦. **فَتْحُ البَيَان في مقاصد القرآن**، لِصِدِّيق حسن خان القِنَّوْجِيّ، وضع حواشيه: إبراهيم شمس الدِّين، دار الكُتُب العلميَّة، بيروت– لُبنان، ط١، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م.

٦٧. **فنون بلاغية**: (البيان والبَديع)، للدُّكتور أحمد مَطْلُوب، دار البحوث العلمية، الكويت، ط١، ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م.

٦٨. **قصص الأنبياء**، لأبي الفداء إسماعيل بن كثير القرشي(ت٧٧٤هـ)، تحقيق: د.عبدالحي الفرماوي، دار الطباعة والنشر الإسلامية، القَاهِرَة- مصر، ط٥، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م.

٦٩. **قصيدة (بَانَتْ سُعَادُ) لكعب بن زهير وأثرها في التراث العربي**، للدكتور السيد إبراهيم مُحَمَّد، المكتب الإسلامي، بيروت- لبنان، ط١، ١٤٠٦هـ، ١٩٨٦م.

٧٠. **الكاملُ في اللغَة والأدب**، لأبي العباس مُحَمَّد بن يزيد المعْرُوف بالمبَرِّد النَّحْوي(ت٢٨٥هـ)، تَحقِيقُ: د. يحيى مراد، مُؤَسَّسَة المختار، القَاهِرَة- مِصْر، ط١، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.

٧١. **كتابُ البَديع**، لعبد الله بن المعتز(ت٢٩٦هـ)، اعتنى بنشره المستشرق إغناطيوس كراتشتوفسكي، منشورات دار الحكمة، دِمَشْق-سوريا،(د.ت).

٧٢. **كتابُ الصِّنَاعَتَينِ: (الكتابة والشعر)**، لأبي هلال العسكريّ، تَحقِيقُ: علي مُحَمَّد البجاويّ، ومُحَمَّد أبي الفضل إبراهيم، دار الفكر العَربي، القَاهِرَة- مِصْر، ط٢، ١٩٧١م.

٧٣. **كتاب العروض**، لأبي الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت٣٩٢هـ)، المحقق: د. أحمد فوزي الهيب، دار القلم، الكويت، ط١، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.

٧٤. **الكنايةُ في القُرآن الكَرِيم**، لأحمد فتحي رمضان، أُطروحة دكتوراه، صادرةٌ من جامعة المَوْصِل، كُلِّيَّة الآداب، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م.

٧٥. **كُنْهُ المراد في بيان (بَانَتْ سُعَادُ)**، لجلال الدين السيوطي، دراسة وتحقيق: د.مصطفى عليان، مؤسسة الرسالة، بيروت- لبنان، ط١، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م.

٧٦. **لسانُ العرب**، لابن منظور مُحَمَّد بن مكرم الإفريقي المِصْري(ت٧١١هـ)، تحقيق: عبدالله علي الكبير، ومُحَمَّد أحمد حسب الله، وهاشم مُحَمَّد الشاذلي، دار المعارف، القَاهِرَة- مصر، (د.ت).

٧٧. **لَمَساتٌ بَيَانِيَّةٌ في قصيدة (بَانَتْ سُعَادُ) في مَدحِ خَيرِ البَرِيَّةِ (ﷺ) -التشبيه والاستعارة- أُنمُوذجاً**، للدُّكتور فلاح حسن مُحَمَّد الجبوري، بحث منشور ضمن مجلة العلوم الإسلامية في جامعة تَكريت، العدد(١٩)، لسنة ١٤٣٤هـ/٢٠١٣م.

٧٨. **لَمَساتٌ بَيَانِيَّةٌ في قصيدة (بَانَتْ سُعَادُ) في مَدحِ خَيرِ البَرِيَّةِ (ﷺ) –المجاز المرسل والمجاز العقلي– أُنمُوذجاً**، للدُّكتور فلاح حسن مُحَمَّد الجبوري، بحث مقبول للنشر ضمن مجلة آداب الفراهيدي في جامعة تَكريت، الجلسة (الخامسة)، لسنة ٢٠١٣م.

٧٩. **المثلُ السَّائرُ في أدب الكاتب والشَّاعر**، لضياء الدِّين بن الأثير الجزري(ت٦٣٧هـ)، تحقيق: د.أحمد الحوفيّ، ود.بدوي طبانة، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، القَاهِرَة– مصر، (د.ت).

٨٠. **مجازُ القُرآن**، لأبي عُبيدَة مُعمَّر بن المثنى التيمي(ت٢١٠هـ)، عارضه بأصوله وعلق عليه: د.مُحَمَّد فؤاد سزكين، نشر مطبعة مُحَمَّد سامي الخانجي الكتبيّ، مطبعة السعادة، مِصْر، ط١، ١٣٧٤هـ/١٩٥٥م.

٨١. **المحكم والمحيط الأعظم**، لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي(ت٤٥٨هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، ط١، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م.

٨٢. **مختصر شرح (بَانَتْ سُعَادُ) وإعرابها**، لإبراهيم بن مُحَمَّد بن عبد الرحيم اللخمي(ت٧٩٠هـ)، رِسَالَةُ ماجستير، للطالب ضياء الدين حمزة عبد السلام الغول، بإشراف أ.د.محمود مُحَمَّد العامودي، صادرةٌ من الجامعة الإسلامية، كُلِّيَّة الآداب، غزة– فلسطين، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م.

٨٣. **المُزهرُ في عُلُوم اللغَة وأنواعها**، لجلال الدِّين السيوطي، شرح وتعليق: مُحَمَّد أبي الفضل إبراهيم، ومُحَمَّد جاد المولى، وعلي مُحَمَّد البجاوي، المكتبة العصرية، بيروت– لُبنان، ط١، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م.

٨٤. **المِصْبَاحُ في علم(المَعَاني والبيان والبَديع)**، لبدر الدِّين بن مالك الدمشقي الشهير بابن النَّاظِم(ت٦٨٦هـ)، تحقيق: د.عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العِلميَّة، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م.

٨٥. **مصدق الفضل في شرح قصيدة (بَانَتْ سُعَادُ)**، للشيخ شهاب الدين أحمد بن عمر الفاضل الهندي(٨٤٨هـ)، مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية، حيدر آباد الدكن– الهند، ط١، ١٣٢٣هـ.

٨٦. **المُطَوَّلُ** (شرح تلخيص المِفْتَاح)، لسعد الدِّين مسعود بن عمر بن عبد الله التَّفْتَازَانِيّ(ت٧٩٢هـ)، تصحيح وتعليق: أحمد عزو عناية، دار إحياء التُّرَاث العَربي، بيروت- لُبنان، ط١، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.

٨٧. **معاني القُرآن**، لأبي زَكريا يحيى بن زياد الفَرَّاء(ت٢٠٧هـ)، تحقيق: أحمد يوسف النجاتي، ومُحَمَّد علي النجار، وعبد الفتاح إسماعيل الشلبي، دار المصرية للتأليف والترجمة، مصر، ط١،(د.ت).

٨٨. **مُعْتَرَكُ الأقْرَان في إعجازِ القُرآن**، لجلال الدِّين السيوطي، ضبط وتصحيح: أحمد شَمْس الدِّين، دار الكتب العِلميَّة، بيروت- لُبنان، ط١، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.

٨٩. **مُعْجَمُ البُلدان**، لأبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحمويّ الروميّ البغدادي(ت٦٢٦هـ)، دار صادر، بيروت- لُبنان، ط٢، ١٩٩٥م.

٩٠. **معجم الشعراء**، لأبي عبيد الله مُحَمَّد بن عمران المرزباني(ت٣٨٤هـ)، تصحيح وتعليق: الأستاذ الدكتور ف. كرنكو، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط٢، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.

٩١. **معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع**، لأبي عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن مُحَمَّد البكري الأندلسي(ت٤٨٧هـ)، عالم الكتب، بيروت- لبنان، ط٣، ١٤٠٣هـ.

٩٢. **مِفْتَاحُ العُلُوم**، لأبي يعقوب السَّكَّاكِيّ(ت٦٢٦هـ)، تَحقِيقُ: د.عبد الحميد هِنداوي، دار الكُتُبِ العِلميَّة، بيروت- لبنان، ط١، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م.

٩٣. **المفصل في تاريخ الأدب العربي**، تأليف: أحمد الإسكندري، وأحمد أمين، وعلي الجارم، وعبد العزيز البشرى، وأحمد ضيف، مطبعة المدارس الأميرية، (د.ت).

٩٤. **مقاييس اللغَة**، لأبي الحسين أحمد بن فارس(ت٣٩٥هـ)، تحقيق وضبط: عبد السَّلام مُحَمَّد هَارُون، دار الفكر للطباعة والنَّشْر والتوزيع، بيروت- لُبنان، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م.

٩٥. **نفحُ الطِّيب من غُصن الأندلس الرَّطيب وذكر وزيرها لسان الدِّين بن الخطيب**، للشيخ أحمد بن مُحَمَّد المقرِّي التِّلمساني(ت١٠٤١هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت- لبنان، ط١، ١٩٩٧م.

٩٦. **نِهَايَةُ الأرب في فُنون الأدب**، لشِهَاب الدِّين أحمد بن عبد الوهاب النُّويريّ(ت٧٣٣هـ)، المؤَسَّسَة المِصْرية للتأليف والترجمة والطباعة والنَّشْر، مطابع كوستاتوماس وشركاه، القَاهِرَة-مِصْر،(د.ت).

٩٧. **نِهَايَةُ الإيجاز في دراية الإعجاز**، لفخر الدِّين الرَّازِيّ، تحقيق وتقديم: د.إبراهيم السَّامُرَّائيّ، و د.مُحَمَّد بركات حمدي أبي علي، دار الفكر للنشر والتوزيع، عَمَّان-الأَرْدُن، ط١، ١٩٨٥م.

٩٨. **الوافي بالوَفَيَات**، لصلاح الدِّين خليل بن أيبك الصَّفَدِيّ(ت٧٦٤هـ)، تحقيق: أحمد الأرنؤوط، وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت- لبنان، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م.

٩٩. **وَفَيَات الأعيان وأنباء أبناء الزمان**، لأبي العباس شمس الدين أحمد بن مُحَمَّد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي(ت٦٨١هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت- لبنان، ط١، ١٩٧١م.